الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة.

كلية العلوم الإنسانيةو الاجتماعية.

قسم التاريخ.

علي كافي ودوره في الثورة التحريرية

(1928م-1962م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

إعداد الطالب(ة):

- هاجر بركاني

تحت إشراف الأستاذ:

د: عبد الله مقلاتي

لجنة المناقشة		
بن أزواو فتح الدين	أستاذ محاضر (ب)	رئيسا
مقلاتي عبد الله	أستاذ التعليم العالي	مشرفا
العيداني سمير	أستاذ مساعد (أ)	مناقشا

السنة الجامعية :1436- 1437هـ /2015- 2016 م

شكر وتقدير

رَبِّ أَوْزِعْنِيَ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) سورة النمل، الآية: 19

فالحمد والشكر لله جلّ في علاه على نعمة العقل وعلى إحاطته لنا بفضل عنايته وتسهيل إنجاز هذا العمل المتواضع .

يا رب شكرك واجب محتم *** ها أنا بالشكر أتكلم

عد الحصى بعرض السماء مقدارها *** يرضيك أني بعد شكرك مسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ من لم يشكر الناس ،لم يشكر الله }

فأزكى عبارات الشكر والامتنان إلىالأستاذ المشرف الذي لم يبخل بوقته ولا جهده وكان خير دليل ومرشد الدكتور عبد الله مقلاتي .

كما أتقدم بالشكر والثناء لعمال مكتبة قسم التاريخو عمال متحف المجاهد بالمسيلة الذين كانوا لنا خير سند.

إلى كل من علمنا حرفا طيلة مشوارنا الدراسي.

إلى كل من قدم العون ولو بكلمة طيبة.

إهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي ثمرة جهدي هذه التي هي أقل ما يهدى الأناس وسعتهم طرفة عيني ولكن:
أقل ما يهدى للحبيب وإن يكن ... حرفا فانه للقلب صديق مؤدب وأخص بالذكر أخي "بلقاسم " زهرة عائلتي وخالي "عبد المالك " التي شاءت الأقدار أن يذهبا إلى دار القرار رحمهما الله .

إلى التي حملتني بكل وفاء وعلمتني حروف الهجاء وسهرت على مرضي حتى الشفاء أمي يا أغلى الأسماء "عائشة".

إلى الذي رباني على الصدق والإيمان وقاوني نحو دروب الاطمئنان ورعاني حتى صرت أهلا للائتمان، أبي يا أغلى إنسان "قويدر".

إلى شموع البيت وضياءه وقصيدة المرح وعنوانه إخوتي :" صليحة"، "محمد" ،"شيماء"،"إيمان" وابنة خالتي الكتكوتة "جواهر"

إلى جميع الأهل والأقارب الذين شملت أمنياتهم مطلبي ودعواتهم مكسبي .

إلى كل الأصدقاء والزملاء الذين عرفتهم وعشت معهم وكانوا لي إخوة رفقاء ونخبة أصفاء وأخلاء نصحاء ... دون استثناء

الى التي أهم بحبها بكرة وعشية وأتمنى بقاءها عروسا أبدية بلادي الفتية ... جزائر العزة والكرامة .

هاجر

مقدمة

شكلت الثورة الجزائرية منعرجا تاريخيا حاسمافي تاريخ الحركةالجزائرية،فأصبحت من أكبر الحركات التحررية في العالم،وهي بذلك حققت انعتاقا لكامل إفريقيا، ومن مكامن قوتها إنجابها جيلا آمن ودافع عن القضية الجزائرية بكل ما يملك،حمل دما ثائرا على وطنه، واستطاع أن يكتب تاريخ بلاده وتاريخ الثورة الجزائرية الخالدة ،ومن هؤلاء "علي كافي"،الذي ناضل في الحركة الوطنية ثم أصبح قائدا عسكريا وكان رجل دولة.

ومن هنا كان لزاما علينا أن نتتبع مسيرته النضالية بدءا بمسيرته السياسيةو العسكرية.

ةفو د لع ف اختيارالموضوع:

لقد كان وراء اختيارنا لهذا الموضوع دون غيره من المواضيع جملة من العوامل وهي كالآتي:

– إن شخصية "علي كافي" لم تنل حقها من الدراسة، وغياب دراسة أكاديمية حولها، فقد لفها الغموض.

– الرغبة في إثراء البحث العلمي من خلال البحث عن رجال وشخصيات وطنية ساهمت في الثورة التحريرية.

معرفة تطور وتحو ُل نضاله من السياسي إلى العسكري.

– حملة التشويه التي تعرضت لها الثورة ورجالاتها، ومن بينهم "علي كافي"، مما دفعني للتعرض لبعض مواقفه ومسيرته النضالية والثورية .

ةإ إشكالية الدراسة:

تعتبر شخصية "علي كافي "من الشخصيات التي تستحق الدراسة والتنقيب عن حيثياتها لمعرفة المزيد عنها لأنه المناضل السياسي والقائد العسكر ي والدبلوماسي المحنك ورئيس دولة، ولهذا وجب تسليط الضوء على هذه المسيرة ومحاولة الإجابة على السؤال الرئيسي الذي يتمحور حول:

– ما هو دور "علي كافي " في الثورة التحريرية ؟

والذي بدوره يتفرع لمجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

– كيف ساهمت بيئة "علي كافي" في صقل شخصيته ؟

– ماهو الدور الذي لعبه على الصعيد السياسي حتى عام 1954؟ ونشاطه الثوري بعد اندلاع الثورة؟– كيف تولى قيادة الولاية الثانية؟ وما هي أهم نشاطاته وأعماله فيها؟
–ماهي أهم نشاطاته ومواقفه إبان الثورة وبعد الاستقلال؟

ü المنهج المتبع في الدراسة:

من المتعارف عليه أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج المتبع في البحث، وعليه فإن موضوعنا هذا والموسوم "بعلي كافي ودوره في الثورة التحريرية "فرض علينا الاعتمادعلى:

أولا: المنهج التاريخي الوصفي، وذلك لسرد الأحداث والوقائع التاريخية وترتيبها ترتيبا كرونولوجيا، ووصفها حسب كل مرحلة من المراحل الواردة في خطة الرسالة .

ثانيا: المنهج التحليلي، وذلك قصد الوقوف عند بعض القضايا وتسليط الضوء عليها في مسيرة العقيد "علي كافي "ومختلف نشاطاته ومواقفه من الاستعمار.

ü خطة البحث:

تتكون هذه الرسالة من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، حيث عنونا الفصل الأول بحياة ونشاط علي كافي السياسي حتى1954، والذي تضمن في عنصره الأول:بيئة نشأةعلي كافي، أما الثاني: فكان لتعليمه أماالثالث: فلعودته من الزيتونة وسجنه في سكيكدة

أما فيما يخص الرابع: فكان مخصصا لنضاله في حركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية، أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه نشاطه الثوري بعد اندلاع الثورة وعرجنا فيه بداية عن العمل الثوري من1954–1955،ثم إعداده لهجومات 20 اوت1955 وثالثا:تطرقنا لموقفه من مؤتمر الصومام 1956،أما فيما يخص الفصل الثالث الذي جاء تحت عنوان قيادته للولاية الثانية وأعماله، فقد استهللناه بأوضاع الولاية قبل قيادة "علي كافي"، ثم تطرقنا لتوليه قيادة الولاية ونشاطها في عهده سياسيا وعسكريا أما العنصر الثالث فتعرضنا لمشاركته في اجتماعات (العقداء العشر، المجلس الوطني للثورة ومؤتمرطرابلس)،أما رابعا فقد وقفنا على موقفه من أزمة صائفة 1962مو العنصر الخامس عنو انهنشاط علي كافي بعد الاستقلال.

والذي عالجنا فيه عمله في السلك الدبلوماسي كسفير وتوليه رئاسة الدولة وختمنا الفصل بعنصر سادس شغل وفاته.

وقد ختمنا الدراسة بجملة من الاستنتاجات وذلك من خلال معالجتنا للموضوع وأدرجنا مجموعة من الملاحق.

ü حدود الدراسة:

إن المرحلة التي تناولناها بالدراسة تنحصر بين السنوات (1928 –1962) والتي تجمع بين فترة الاستعمار وعهد الاستقلال،فالتاريخ الأول يمثل ميلاد "علي كافي"، وقد كان ذلك في مرحلة حافلة بالأحداث،أماالتاريخ الثاني، فيمثل تاريخ الاستقلال.

ü أهم المصادروالمراجع:

1-المصادر:

-مذكراته الشخصية المعنونة بمذكرات الرئيس علي كافي، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري1946 – 1962،والتي اعتمدنا عليها بشكل كبير في جل حيثيات العمل، باعتبارها المصدر الأول.

– والرد الوافي على مذكرات علي كافي لمؤلفه محمد قديد، والذي استعملناه في حل لغز تضارب بعض القضاياباعتباره زميل لعلي كافيكقضية سجن هذا الاخير بسكيكدة .

2- المراجع:

– ثوار عظماء، دوغول والجزائر، نصر بلا ثمن و خصومات تاريخية لمؤلفها محمد عباس، التي أفادتنا بشكل كبير في رصد بعض جوانب هذا البحث، حيث استعنا بها في معظم الفصول.

– هجومات 20 أوت 1955 لمؤلفيه موسى تواتي ورابح عواد،الذياستعنا به في التعرف على دوره في هذه الهجمات الهجومات.

ü صعوبات البحث:

من البديهي أن كل باحث تعترضه جملة من الصعوبات في بحثه، ومن بين الصعوبات التي اعترضت طريقنا في إنجاز هذا العمل نذكر:

– قلة وشح الكتابات التي تناولت شخصية المترجم له.

– طول الفترة المدروسة، مما ولد صعوبة في جمع المادة العلمية .

– تضارب الروايات والشهادات فيما يخص بعض القضايا، التي كان مترجمنا أحد الفاعلين في مجرياتها .

الفصل الأول

حياة ونشاط علي كافي السياسي حتى 1954

01-بيئة نشأته.

02-تعليمه.

03-عودته من الزيتونة وسجنه في سكيكدة.

04-نضاله في حركة انتصار الحريات الديمقراطية.

لقد شكلت فترة ما قبل عام 1954 زخما كبيرا في نمو و تبلور الوعي الوطني، و بالضرورة الحتمية، التي فرضتها الأوضاع السائدة آنذاك، و ما بعثته في نفوس الوطنيين الجزائريين، الذين رأ أن حمل السلاح هو السبيل و الحل الأوحد لمعضلة الجزائر، و من بين هذه الشخصيات سنتحدث عن شخصية "على كافي"، النشأة والتعليم والمسار النضالي وذلك حتى سنة 1954.

1- بيئة نشأتـه.

1-1- بيئة النشأة:

نشأ "علي كافي" في ظروف صعبة، نتيجة الأوضاع المتردية التي كانت تعيشها الجزائر عموما و سكيكدة على وجه الخصوص في ظل السياسة القمعية الاستعمارية، إلا أن هذه الفترةميزت بتبلور معارضة سياسية تعبر عن نفسها في شكل تيارات منظمة متمايزة عن بعضها بوسائل عملها و القوى التي كانت تمثلها، فضلا عن أهدافها السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية.

وبدأ النضال الذي يعتمد أساساعلى إقحام الجماهير الشعبية في المعركة[1]على الرغم من تطبيقالاستعمار باسمالدمج جميع القوانين الفرنسية المتعلقة بالتمثيل السياسي، و يظهر ذلك جليا في سكيكدة حيث نشطت أحزاب استعمارية مثل الحزب الاشتراكي الفرنسي و هذا لم يمنع تواجد خلية قوية لحزب الشعب الجزائري فيها،الذي يظم 30 خلية موجودة بالجزائروكانت المدينة تستقطب إليها المناضلين من كافة جهات مقاطعة الشرق الجزائري.[2]

أما على الصعيد الاقتصادي، فكان اقتصاد البلاد مشروع أجنبي دافعه الوحيد هو الربح بواسطة استغلال شعب بكامله و استغلال أرضه، حيث خصص حوالي نصف مليون هكتار من أحسنالأراضي[3] لغرس الكروم المنتجة للخمور[4].

1- احمد محساس، الحركة الثورية في الجزائر، من الحرب العالمية الأولىإلى الثورة المسلحة، تر، الحاج مسعود مسعود ومحمد عباس، دار القصبة، الجزائر، 2003، ص – ص 100-103 .

2- توفيق صالحي، المجتمع و العمران في مدينة سكيكدة خلال الحقبة الكولونيالية 1838-1962، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، جامعة منتوري، قسنطينة، ،(2009)، ص، ص 213، 231،228 .

3- احمد محساس، المصدر السابق، ص 99.

4-محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث، الجزائر،1984، ص 41.

وقد سادت مدينة سكيكدة أنشطة اقتصادية متعددة،تستجيب ورغبات الأوروبيين وتمركزهم بالمناطق الفلاحية ذات المردود الجيد، مما أدى إلى ارتفاع البطالة بين الأهالي[1]كما تميز المجتمع الجزائري بتزايد الوعي الفكري وتطور الحركة الوطنية، مما يعكس إلى حد ما واقع التبلور الاجتماعي و الثقافي في الجزائر، رغم ما عرفته هذه الأخيرة من هزات عنيفةجراء النمو الديمغرافي وسياسية التفقير فضلا عن انتشار الأميةبنسبة كبيرة في الوسط الجزائري، فكانت هذه الظواهر بمثابة الخصائص الرئيسية للمجتمع و المحددة لحركيتهفي نفس الوقت.[2]

1-2- مـــولده:

ولد الرئيس "علي كافي" في 7 أكتوبر 1928 بمزرعة، قرب الحروش في المكان المسمى " بمسونة "ولاية سكيكدة، وهو من عائلة ريفية محافظة تنتمي إلى الزاوية الرحمانية التي اشتهرت بمقاومتها للاستعمار الفرنسي عن طريق تلقين الدين واللغة العربية، وكان والدهالشيخ"الحسن" معروفا بورعه وتقواه وذائع السمعة لدى سكان الشمال القسنطيني باعتبار أن الجد الأكبر كان صاحب زاوية .

ويقال أنأصل هذه الأسرة من الجزيرة العربية ، وقد انقسمت واستقرت في بادئ الأمر في المغرب الأقصى، ثم اتجهت شرقا واستقر البعض منها في منطقة توقرت ثم منطقة الحضنة، وفي الأخير استقرت في شبه جزيرة القل.[3]

تتشكل عائلة "كافي "من 3أبناء للجد الأعلى المدعو" محمد بن علي "وهم "كافي لحسين " و" الأعلى بن الصالح بن علي بن محمد بن علي " و " كافي احمد بن مختار بن علي بن محمد بن علي " وحسان علي بن محمد المفتي،بن صالح بن محمد بن علي "، وانتشرت العائلة بفروعها شرق وجنوب وشمال البلاد.[4]

1- توفيق صالحي، المرجع السابق، ص، 16.

2- احمد محساس، المصدر السابق،ص، 16

3- علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي، من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946 – 1962، دار القصبة، الجزائر، 1990، ص 15 .

4- المصدر نفسه، ص 15.

2- تعليمه:

بعدحفظه القران الكريم على يد والده في"مسونة"، وبعد الكتاب التحق سنة 1947بمعهد الكتانية في قسنطينة وهناك تعرف على العديد من قيادات حزب الشعبوانتقل بعد تخرجه من الكتانية إلى جامعة الزيتونة بتونس[1]1950لاستكمال دراسته واشتغل معلما في مدرسة حزب الشعب الحرة، انخرط مبكرا في حزب الشعب وترأس خلية الطلبة على مستوى عمالة قسنطينة.[2]

وكان يقوم بالتنسيق بين حركة انتصار الحريات الديمقراطية التي كان مناضلا فيها وبين الحزب الدستوري التونسي الذي كان ينشط به " الحبيب بورقيبة "وهو ماجعل السلطات الفرنسية تبعده نهائيا من تونس في نهاية شهر ماي 1952 رفقة زملاء له .[3]

ففي تونس بدأ مرحلة أخرى من النضال سنة 1950 وفي نفس السنة تم تحديد مكتب جمعية الطلبة الجزائريين،وقد كانت تحت إشراف المناضل " عبد الحميد مهري "، وقد تقدم "علي" للانتخابات بطلب من الحزب، وفاز بالعضوية في مكتب الجمعية برئاسةالشهيد "قاسم زريق"سنة (1951-1952)وأصبح بذلك ناظر المدرسة بتونس، وكانت هذه المدرسة نقطة اتصال للفلاقة، فأخذ "علي" بعضا من رفاقه يعملون معهم.[4]

3 – عودته من الزيتونة وسجنه في سكيكدة :

هناك تضارب في الآراءإزاء قضية إبعاد "كافي" من تونس وسجنه في سجن سكيكدة، وكان هذا التضارب حول تاريخ هذه القصة.

بعد تحصل " علي كافي " على شهادة الأهلية من معهد الكتانية، كان له الحظ الوافر في متابعة دراسته في تونس بجامعة الزيتونة، وكان مع شلة من رفاقه أمثال" محمود بن نفير و"عبد الرحمن مهري "،" الهادي طيروش " و" إسماعيلبولدروع "[5]، وكان ذلك سنة 1950 كما ذكرنا آنفا .

1-محمد عباس، ثوار عظماء، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 289.

2-مفلاتي عبد الله، موسوعة أعلاموأبطال الثورة، شمس الزيبان، الجزائر، 2013، ص 315.

3- علي كافي، المصدر السابق، ص 16.

4- المصدر نفسه، ص 26.

5- علي كافي، المصدر السابق، ص 24 .

وقد كانت له تحركات ونشاطات على مستوى الاتصال مع مناضلي أحزاب المغرب العربي، حيث انه اتصل بالوفد الجزائري وعرض عليه تهريب ملفات إلىالأمم المتحدة، وهو ماستدعي لتدخل السلطات الاستعمارية لإلقاء القبض عليه وتدخله السجن سكيكدة ليقضي 06 أشهر.

وكان لقرار الإبعاد من تونس و السجن نتيجة لالتباس الأمور وتداخلها مع شخصية أخرى تحمل نفس الاسم من توقرت[1]، وله أخ يحمل نفس الاسم أخ " علي كافي " وبالرغم من هذا الخطأ،فقد تم استنطاقه في مركز الشرطة من طرف المدير العام للأمن الفرنسي بتونس[2] ،بعاده منها سنة 1952 .

أما عن التضارب و التناقض الذي حصل فانه على حد قول " محمد قديد"[3] فان زيارة "مصالي الحاج " إلى قسمة الحروش وما انجر عنها من حملة الكتابة على الحيطان "حرروا مصالي " وماتبعها من ملاحقة المناضلين و القيام باعتقالهم، فانه يؤكدأن هذه القصة كانت في ربيع 1952[4] على عكس "علي كافي " الذي هو بدوره يؤكد أن قصة إبعاده كانت قبل سنة ومرتبطة بز يارة الزعيم " مصالي الحاج " أي سنة 1951.

بعد عملية استنطاقه واستجوابه حبس15 يوما وبعد ذلك تم الإفراج عنه بحكم قضائي وقضى تلك الفترة دون عمل سياسي على حد قوله،أما بالنسبة " لمحمد قديد " فانه كمناضل مسؤول بقسمة الحروش، فانه لم تكن هناك صعوبات في عودة " كافي " إلى النشاط

1- ولد علي بن محمد بن علي كافي عام 1929 بقصر مستاوة العتيق القائم بمدينة توقرت من عائلة محافظة وكبيرة، حيث ادخله والده المدرسة الأهلية الفرنسية الحكومية إلى جانب تعلمه القران بالمسجد، انقطع عن التعليم مبكرا، فحفظ القران وعمره لم يتجاوز 13 سنة ثم التحق بمدرسة الفلاح، لتعلم مبادئ النحو و الصرف و الفقه و التوحيد وتذوق الأدب و الإيقاع الشعري، وفي سنة 1948، بعث لجامع الزيتونة لينهل من علومه الشرعية و الأدبية، وبعد ستة سنوات من التحصيل، تحصل عام 1954 على أعلى شهادة تمنح في جامعة الزيتونة قبل استحداث شهادة العالمية، وبعد عودته انخرط في سلك التعليم بمدرسة الفلاح الحرة وخلف العديد من الإشعار ينظر عبد الحميد القادري،الموجز الكافي من حياة علي كافي، دار الأوطان، الجزائر، 2013 ص – ص 8 – 10.

2- وهو تونسي اسمه حمادي بن شعبان ينظر علي كافي، المصدر السابق، ص 28، 26.

3- محمد قديد من مواليد 1930 بشعاب التومياتالحروش، حفظ القران الكريم بكتاب البسباسة ثم التحق بمعهد الكتانية في قسنطينة، حاز على شهادة الأهلية في جامع الزيتونة بتونس، وكان ضابطا في صفوف جيش التحرير الوطني وبعد استرجاع السيادة الوطنية، استأنف الدراسة وتحصل على شهادة الليسانس في الإعلام،ينظر محمد قديد، الرد الوافي على مذكرات كافي، ص – ص 12، 13.

4- المصدر نفسه، ص – ص 10 – 11.

الحزبي، وحتى في المرة الثانية بعد قضاء الحكم الصادر من محكمة سكيكدة الذي يقضي بحكم 6 أشهر على " علي كافي"، وعند إطلاق سراحه التحق كمعلم بإحدىالمدار س لتعليم اللغة العربية بمدينة سكيكدة[1]، وكان عضو قسمة الحروش في الأشهرالأخيرة من سنة 1953 .

04 –نضاله في حركة انتصار الحريات الديمقراطية .

وعند وقوع كارثة انشقاق الحزب أواخر 1953، واشتداد الصراع بين المصاليين و المركزيين، عاش"كافي"هذهالأزمة وساهم في تحييد قسمة الحروشوانضمامهاإلى صف الثورة [2].

فكان مناضلو حزب الشعب ينتهزون فرصة قيام السوق بقسمة الحروش لعقد اجتماعات حزبية، وحضر "علي كافي "احد الاجتماعات وفاتح زملاءه فيما سمعه بنادي الحزب عن الأزمة، وبعد التشاور فيما بينهم قرروا مساءلة مسؤول دائرة الحزب السيد "إبراهيم حشاني"، وقد كانوابانتظاره ليقوم بجولة مراقبة عادية.

وعند حضور مسؤول الدائرة للاجتماع بمناضلي قسمة الحروش، فاجأه "علي كافي" بسؤال: أنت مع من ؟ مع اللجنة المركزية أم مع المصاليين[3]؟ والتفت إلى بقية المناضلين واخبرهم بما يجري في صفوف الحزب من خلاف وتصدع،وان المسؤول لم يكاشفهم في الأمر و أخفاه عنهم .

ومنذ ذلك الحين التزمت قسمة الحروش الحياد في انتظار وضوح الرؤية، مع تجميد الأموال التي بحوزتها، فقد كانت هذه الأزمة كارثية على المناضلين في القاعدة .

ومن خلال الاجتماعات السابقة الذكر، فقد انتخب[4] من الحروش للمشاركة في مؤتمر الجزائر، وكان هذا الاجتماع للمنشقين عن الزعيم " مصالي الحاج"، وقد تنازل "علي كافي"لزميله"حملاوي مهري" للمشاركة في المؤتمر، تزامنا مع اجتماع المصاليينبهورنو ببلجيكا مابين 13و16جويلية 1954ومن خلال حضور ممثلي القسمة

1- محمد قديد،المصدر نفسه، ص – ص 12–13.

2- محمد عباس، المرجع السابق، ص 289 .

3- المرجع نفسه، ص 293 .

4- علي كافي، المصدر السابق، ص – ص 31– 33 .

لمؤتمر المركزيين،فإنها حزمت قراراها على ملازمة الحياد جماعيا مع ترك الحرية لكل مناضل، وكان قرار الأغلبية هو اختيار الثورة.[1]

وفي ظلهذه الظروف الصعبة، ظهرت مجموعة حيادية بين المتصارعين المصاليين و المركزيين و أطلقت على نفسها اسم " اللجنة الثورية للوحدة و العمل " وكان هذا في مارس 1954[2]، وقد دعت في نهاية جوان إلى عقد اجتماع عرف باجتماع 22 وخلال هذا الاجتماع شكلت القيادة الخماسية المعروفة بتفجير الثورة، كما تم فيه تقسيم التراب الوطني إلى خمس مناطق، والتحق كل مسؤول بمنطقته استعدادا لانطلاق غرة أول نوفمبر 1954 .

إن حياد القسمة كان حيادا ثوريا هدفه الأوحد هو الثورة على أسس سليمة وشرعية تتماشى و الأهداف الرئيسية التاريخية التي حددها مسار الحزب.[3]

وفي الأخير نذكر انه وعلى الرغم من الظروف العصبية، التي نشأ فيها "علي كافي " لم تمنعه من تحريك وطنيته، وماعاشه من جراء حملة السجن التي وقفت عقبة في مسيرة دراسته و نضاله السياسي، وكذا أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية التي كانت وبالا على جميع الجزائريين،فإنها لم تنقص من عزيمته بل زادته دافعا إضافيا لمواصلة الدرب على نهج الشرعية .

1- محمد عباس، المرجع السابق، ص 294 .

2- علي كافي، المصدر السابق، 38 .

3- المصدر نفسه، ص 39 .

الفصل الثانـي:

نشاطه الثوري

01- بداية العمل الثوري 1954-1955.

02- الاعداد لهجومات 20 أوت 1955.

03- موقفه من مؤتمر الصومام.

دقل عايش "علي كافي" حدثين هامين في مسار الثورة الجزائرية، واللذين يعتبران متنفسا جديدا للثورة، أولاهما هجومات 20 أوت 1955، والتي تمثل بداية لثورة فعلية،و ذلك أن هذا التاريخ يفرض نفسه أكثر من تاريخ الفاتح نوفمبر 1954 و مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، والذي أسس لهذه الثورة و أخذ على عاتقه تنظيمها.

1-بداية العمل الثوري 1954 - 1955.

وفي نهاية نوفمبر 1954 التقى "علي كافي" الشهيد "ديدوش مراد"[1]في سكيكدة و نظم له اتصالات مع مسؤولي حزب الشعب، لكن نشاطات "علي كافي" جعلت السلطات الفرنسية تكتشف أمره، فاضطر إلى الفرار ليلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني في بداية سنة 1955.

عمل مباشرة مع الشهيد "زيغود يوسف"[2]و كلف رفقة زملائه بتحضير هجومات 20 أوت 1955 في الشمال القسنطيني[3]،و التي كشفت عن حقيقة السياسة الفرنسية الرامية لإبادة الشعب الجزائري و ازدياد التحام القاعدة الشعبية [4] ،وشارك في مؤتمر الصومام ضمن وفد الولاية الثانية، التي كانت تضم "زيغود يوسف""بن طوبال""بن

1 – ولد سنة 1926 بالمرادية (لارودوت سابقا)وعند بلوغه 6 سنوات ادخله أبوه المدرسة الابتدائية ثم انتقل الى الثانوية اشتهر بحب الانفراد و الصمت والتأمل، انظم مراد لحزب الشعب مبكرا، كان مناضلا من الطبقة الخاصة كان عنصرمن المنظمة الخاصة(LOS)، وعند اندلاع الثورة كان مراد على راس فرقة من المجاهدين في الشمال القسنطيني،كان يتمتع ببرودة دم في مواجهة المخاطر و المأزق،للمزيد ينظر محمد الصالح الصديق، من الخالدين، الذين حملوا لواء الجهاد وحققوا معجزة النصر، دار الأمة، الجزائر، 2010، – ص – ص 21–27، وحسن بومالي الذكرى 27 لاستشهاد العقيد ديدوش مراد، مجلة 1 نوفمبر،العدد 51،المنظمة الوطنية للمجاهدين، 1982.

2 – ولد يوم 18 فيفري 1921 ببلدية سمندو سابقا (زيروت يوسف) حاليا بولاية سكيكدة، تعلم القران الكريم في احد الكتاتيب ثم انتقل الى المدرسة لتعلم الفرنسية، اشتغل حدادا في مسقط راسه، و انظم في حزب الشعب، في سنة 1948 عين من طرف حركة انتصارات الحريات الديمقراطية مستشارا في بلدية السمندو، وفي شهر اوت 1954 شارك في اجتماع اللجنة المركزية، و تبينت مقدرته في تسيير عمليات 20 اوت 1955، التي كانت أكثر دقة وتنظيم توفي يوم 25 سبتمبر 1956 متأثرا بجراحه، ينظر محمد صالح الصديق، المرجع السابق، ص– ص 50– 51

3 – علي كافي، المصدرالسابق، ص16 .

4– أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الجزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1989 ص 100.

عودة""مزهودي إبراهيم" و "حسين رويبح"[1] والذي يعد أهم اجتماع وطني لقادة الثورة خلال مرحلة الكفاح المسلح فقد أسس لعملية تنظيم الثورة.[2]

لقد كان التقاء "علي كافي" بالشهيد "ديدوش مراد"عن طريق "محمود بن نفير[3]"، الذي كانت له اتصالات بقسمة الحروش، فكان "علي كافي" يلتقي به بسوق الحروش و يتبادلان أطراف الحديث حول الوضع السياسي الراهن و على ان هناك ثورة على الأبواب.

ومع اندلاع الثورة و عودة "علي كافي" للتعليم اتفق "بن نفير" مع "كافي" على ان يقوم هذا الأخير بالتنسيق بين سكيكدة و الحروش لتسهيل مهمة المناضلين، الذين يريدون الالتحاق بالثورة أو الصعود إلى الجبل فاتصال "كافي" "بديدوش "عن طريق "بن نفير" الذي رتب هذا اللقاء، ففي يوم من الأيام فوجئ "كافي" "بديدوش" شخصيا يطرق باب المدرسة رفقة "بن نفير".

هذا اللقاء كان في مقهى ودار حوار بينهما حول مناضلي سكيكدة الذي يصل عددهم حوالي 1700 مناضل أما بالنسبة للقاء الثاني، فقد حدث في شهر ديسمبر 1954 و هذا من خلال تحديد"علي كافي" موعدا بين "مراد ديدوش" و رئيس الدائرة الحزبية بسكيكدة "شعبان البري" فقد حدث هذا اللقاء في مقهى الجمعي .

أما لقاءه مع "زيغود يوسف"فقد كان نتيجة هرب "علي كافي" من فرقة الدرك بالحروش فقد بدأت عملية البحث عليه بمدرسة الارشاد لجمعية العلماء المسلمين واستطاع الفرار منهم، مع"محمود بن نفير"[4] اتجه الاثنان على جناح السرعة الى ناحية القل و نزلا على حافة الطريق قريبا من"الزمان"ليصعدا معا الجبال المجاورة،و في ذات الليلة التقى "علي" بقائد الولاية الجديد المرحوم "زيغود يوسف" المدعو "سيدي احمد" و

1- علي كافي، المصدر السابق، ص16 .

2- ازغيدي محمد لحسن،المرجع السابق، ص 100 .

3- التحق بمعهد الكتانية في السنة الدراسية 1947-1948 بعد تعلمه بكتاب القران، ثم التحق بحزب الشعب في نفس السنة، ثم أصبح مسؤولا عن خلية إلى أن التحق بتونس في السنة 51-52، ثم اصبح مسؤولا على النظام الحزبي بعين بوزيان،وبقي على موقف الحياد عند انفجار ازمة الحزب،كان مقربا من زيغود يوسف سقط شهيدا في 20 جويلية1955، ينظر محمد قديد المصدر السابق، ص-ص 26-29.

4- علي كافي، المصدرالسابق،ص-ص 61-65.

تسلم منه المهمة الأولى و هي الالتحاق بالعمل في ناحية"الحروش" و"سان شارل" و "الصوادق".[1]

وأصبح مجاهدا ولبس البذلة العسكرية، و كان ذلك في شتاء 1955 أي بعد شهر من استشهاد" ديدوش مراد"، و قد كان اول خروج له باللباس العسكري و السلاح نحو الحروش و السمندو وجبال سوق السبت و بوحاجب و الصوادق وخندق عسلة وأماكن أخرى.[2] "وكلفني زيغود يوسف بقيادة المنطقة و إعادة تنظيمها، و أوليت أهمية خاصة للتنظيم أكثر من العمل العسكري وحولت المنطقة إلى مخزن للأسلحة..."[3]

لا شك أن تركيز القوات الفرنسية على المنطقة الشرقية من الوطن، لدليل على مدى سرعة انتشار الثورة بها وتصاعد قواتها العسكرية والسياسية على المستويين القيادي والقاعدي، بالإضافة إلى انجاز أهم الأعمال المبرمجة بها منذ اندلاع الثورة و يعود ذلك إلى كون المنطقة الشرقية كانت تحضى ببعض المميزات،مما ذلل أمامها الكثير من الصعاب و العقبات و انطلاقا من هذه المواصفات الجغرافية و السياسية والعسكرية يمكن القول أن الشرق الجزائري تميز بقوة إضافية أثناء الثورة .[4]

وتعد منطقة الشمال القسنطيني[5] من أقوى المناطق، بعد اندلاع الثورة مباشرة في احتضان أفكار الجهاد و التحرير والاستقلال وطرد المحتلين من البلاد.

وقد تولى قيادتها منذ البداية أبطال مغاوير و هذا ما أكدته مسيرة الكفاح الذي خاضوه قبل استشهادهم على الصعيدين السياسي و العسكري، بل و حتى التنظيمي أيضا.[6]

1- محمد عباس، المرجع السابق،ص-ص 294- 295.

2- علي كافي، المصدر السابق،ص 66.

3- المصدر نفسه، ص 68 .

4- أمال شلبي، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية (1954-1956 م)، مذكرة ماجستير (غير منشورة)،جامعة العقيد لخضر، باتنة، 2006م، ص 374 .

5- امتدت هذه المنطقة حتى الحدود التونسية،مارة بسيوس وصدارته ومداوروش ومن الناحية الغربية نجد خراطة وسوق الاثنين، ويحدها شرقا الحدود التونسية ينظر، المرجع نفسه،ص 374 ،ينظر الملحق رقم (03).

6 - أمال شلبي، المرجع نفسه، ص 374.

2- الإعداد لهجومات 20 أوت 1955

و أمام الأوضاع التي كانت تعيشها، فقد كانت الثورة الجزائرية في أوائل صيف 1955 تمر بوضعية جد حرجة، فالاتصال بين المناطق لا يتم بالصورة والسرعة المطلوبتين والتردد لا يزال يطبع موقف الشعب الجزائري من الثورة الفتية[1]، فكان على هذه الأخيرة أن تجد مخرجا يحفظها من النكبات وبطبيعة الحال فان ذلك لن يتأتى إلا بتطوير الكفاح المسلح ضد العدوو القيام بأعمال ثورية جريئة بمشاركة الشعب الجزائري، فان هجوم 20 أوت 1955 الذي قام به جيش التحرير الوطني بمساندة عدد كبير من الشعب الجزائري في منطقة الشمال القسنطيني قد أكد على ذلك.[2]

فقد دخلت منطقة الأوراس في مأزق صعب ساهم في عرقلة العمل الثوري في كل ربوعها وحتى في المناطق الأخرى المحاذية لها كالمنطقة الأولى و الثانية، ولهذا انصب التفكير في هذه الفترة حول كيفية جلب الأسلحة و فك الحصار المضروب على المنطقة الأولى، وحتى لا تتأثر المناطق الأخرى بمشكل نقص الذخيرة والأسلحة قررت قيادة المنطقة الأولى إرسال قائدها "مصطفى بن بولعيد" [3]إلى ليبيا للاتصال بالوفد الخارجي للتباحث معه حول مشكلة الأسلحة و في طريقه تم توقيفه من طرف الشرطة الفرنسية قرب الحدود التونسية في 11 فيفري 1955، و الذي زاد في تعقيد أمور المنطقة الأولى مما حفز قيادة المنطقة الثانية أخذ زمام المبادرة لسد الفراغ الذي تركه بن بولعيد، فقامت بسلسلة من الاتصالات مع المنطقة الأولى والثالثة لتنظيم عمل مسلح واسع النطاق ضد الجيش الفرنسي المرابض بمنطقة الاوراس لزعزعة الحصار المضروب عليها،لهذه

---

1 - Mahfoud kaddache, et L'Algérie se Libera, 1954 – 1962 éditions paris méditerranée,Parise, 2003

2 -موسى تواتي و رابح عواد،هجوم 20 أوت، 1955،دار البعث،الجزائر،1992، ص 12.

3 - ولدفي 5 فيفري1917-23مارس1956 بقرية اينركب التي تعرف بالدشرة وهو من أسرة تنحدر من قبيلة أولا تخريبت،انخرط في حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية في اكتوبر1946،وكان من مؤسسي اللجنة الثورية للوحدة والعمل،و عين قائدا للمنطقة الاولى1954،ينظر يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون، من شهداء ثورة أول نوفمبر1954-1962،دار الهدى، الجزائر،2008،ص-ص 43-51.

الدواعي جاءت هجومات الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955 ضاربة عمق الجيش الفرنسي.[1]

فقد كانت هذه المبادرة نتيجة إرسال رسالة من "بشير شيحاني"[2] إلى "زيغود يوسف" يصور فيها أوضاع المنطقة ويطلب النجدة لتخفيف الضغط على الاوراس.

إن هذه الأوضاع و التطورات هي التي دفعت "يوسف زيغود"إلى التفكير العميق[3] وهندسة هذه الهجومات و إعداد العدة لها، فبالنسبة لتوفير السلاح كان "زيغود يوسف" و مساعدوه قد اعدوا الخطة منذ شهر ماي 1955.[4]

وفي إطار هذا المسعى حاول زيغود ان ينظم هذا الهجوم في كامل التراب الوطني، ولكن نظرا لصعوبة الأمر في ذلك الوقت اكتفى بتنظيمه في المنطقة الثانية [5] وكل هذا يدل على أن هذه العمليات لم تكن مرتجلة ولم تكن نتيجة الياس القاتل الذي سيطر على "زيغود يوسف "و نائبه "بن طوبال"[6]، فقد استغرقت التحضيرات ما يزيد عن ثلاثة أشهر وتم اختيار أماكن العمليات وتوقيتها بدقة و حضر لها في سرية تامة.[7]

وبطبيعة الحال تم عقد اجتماعات تحضيرية، لتوزيع المهام على الأفواج و تحديد الأهداف العسكرية المرجوة من الهجمات ففي شهر جويلية وقع اجتماع في دشرة الزمان في دار "رابح يونس" ببلدية محمود بوشطاطة حاليا بين مسؤولي الناحية الثانية ثم تبعه اجتماع موسع لجميع جنود وضباط المنطقة في دوار المجاجدة"[8] حضره المشرف الأول و

---

1 –محمد خيشان، الاتصالات السياسية بين قيادات الثورة في الداخل و الخارج قبل مؤتمر الصومام 20 اوت 1956، مجلة عصور، العدد10، مخبر البحث العلمي مصادر وتراجم، جامعة وهران، 2005،ص–ص 4–5.

2 – كان نائبا لمصطفى بن بولعيد في قيادة المنطقة الأولى، يعرف أيضا بشهياني من مواليد 22 افريل 1914 بقسنطينة اشرف على إنشاء عناصر التنظيم السري بالخروب،قاد المنطقة الأولى إلى غاية أواخر اكتوبر1955حيث سقط شهيدا بمنطقة القلعة بالأوراس، ينظر ليلى بركات، من شهداء الثورة الجزائرية، المكتبة العصرية، الجزائر، 2002، ص 158.

3 – موسى تواتي و رابح عواد، المرجع السابق،ص 13.

4 – علي كافي، المصدر السابق،ص 78.

5 – موسى تواتي و رابح عواد، المرجع السابق،ص 14.

6 –AlistairHorne,histoire de la guerred'Algérie, éditons, Albin Michel paris 1980, p123

7 – مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954–1962، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص54.

8 – علي كافي، المصدر السابق،ص80، و موسى تواتي،المرجع السابق، ص15.

و صاحب القرار" يوسف زيغود "ومساعدوه في الناحية الثانية" صالح بوبندير""إسماعيل زيقات"،"بشير بوقادوم"،"شيبوط إبراهيم"،"مسعود بوجريو" و أنا".[1]

وقد بدا هذا الاجتماع يوم 23 جويلية 1955 و استمر إلى نهاية الشهر و توجه كل مسؤول إلى ناحيته لإعداد التنفيذ و شرح أهداف العملية وتوزيع الأسلحة[2]، وكانوا مقتنعين أن مصير نجاح الثورة بالكامل مرتبط بنجاح هذه العمليات، فقد شنت عمليات ومعارك ضاربة خاضتها فرق جيش التحرير الوطني، وشنت فيها هجومات واسعة شملت مدنا وقرى عديدة في النهار، حيث بدا الهجوم العام على 12 صباحا بالضبط في جميع هذه المدن والقرى والمزارع و الضيع.[3]

فقد كان الهجوم منظما سواء من حيث جماعات المجاهدين أو من حيث المناطق والنقط التي يشملها الهجوم،وفيه قطعت خطوط الهاتف وأسلاك الكهرباء في عدة طرق يتحرك فيها الجيش الفرنسي و هدمت مراكز كثيرة للمعمرين. [4]

وشمل الهجوم 20 مدينة من مدن وقرى الشمال القسنطيني، فقد ضيع على الدوائر الاستعمارية فرصة حصر الثورة في منطقة واحدة.[5] ففي مدينة سكيكدة شن المجاهدون والمدنيون عدة هجمات على المراكز العسكرية والاقتصادية للعدو، وهوجمت ضيعات المستوطنين ووقعت مواجهات في عدة نقاط من المدينة منها الهجوم على مقر الثكنة العسكرية، الذي استمر لخمس ساعات و الهجوم على مطار المدينة و نظم هجوم على منجم الحديد و مقلع الرخام في فلفلة، شارك فيه العمال الجزائريون و هجوم أخر على قرية العالية.[6]

---

1 – موسى تواتي،المرجع السابق، ص82.

2 – علي كافي، المصدر السابق، ص84.

3 – محمد عباس، ملحمة 20 أوت في شمال قسنطينة، مجلة أول نوفمبر، عدد خاص، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر،1973،ص17.

4 – عمار طالبي، مكانة 20اوت، مجلة أول نوفمبر،عدد12، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر،1975،ص4.

5 – يحي بوعزيز، بعض عبر وأبعاد 5 جويلية 1962 ويوم 20 أوت ومجلة أول نوفمبر، العدد17، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1976، ص26.

6 - مقلاتي عبد الله،المرجع السابق،ص 55.

فهجومات 20 أوت امتازت بالقوة والفاعلية في آن واحد وهو ما جعل"جاك سوستيل"يعتبرها بمثابة بداية الحر ب الحقيقية والتي يجب الخوض فيها[1]لذلك اعترف بها الجانب الفرنسي نفسه فقد عدها أول هجوم حقيقي في هذه الحرب ومنعطفا فاصلا.[2]

فقد نسفت ما كان يخطط له "سوستيل"،لان موقف المنتخبين تحول في نهاية السنة إلى استقالة جماعية، و تطور الوضع إلى درجة إلغاء الانتخابات التشريعية والتي كانت مقررة يوم 2 جانفي 1956 بفرنسا وكامل مستعمراتها.[3]

فبذلك قد حققت مكاسب سياسية و عسكرية و دبلوماسية في مسار الثورة التحريرية في الداخل و الخارج،على الرغم من الثمن الباهظ الذي تكلفته فيما بعد، بفعل ردود الفعل القمعية الواسعة التي تعرضت لها الجماهير الريفية في مختلف مناطق الشمال القسنطيني[4]، وهذا ما يؤكده الجنرال"اوساريس" فيقول"...كانت هناك مئة و أربعة وثلاثون جثة مصطفة فوق أرضية الملعب وتحت حراسة جنود من الكتيبة 18 أما الذين سقطوا في الأحراش فلم نعثر عليهم إلا بعد أيام من ذلك عن طريق الروائح المنبعثة منها وفي المجموع كان هناك قرابة 500 قتيل من جانب جبهة التحرير الوطني بالإضافة لأولئك الذين هاجموا الحصون المؤدية إلى سكيكدة و كانت الرشاشات في استقبالهم".

3- موقفه من مؤتمر الصومام.

يعد مؤتمر الصومام[5] الحدث الأكبر أهمية لما حمله من قرارات حاسمة في تاريخ الثورة الجزائرية وفي تاريخ جبهة التحرير الوطني الذي جمع قادة الداخل في 20 أوت 1956، والذي انعكس على النشاط السياسي و العسكري للثورة طوال مسيرتها اللاحقة.[1]

---

1 - Mohamed harbi ,les archives de la révolution algérienne, Ed jeune Afrique paris .1981-p135 .

2 - محمد عباس، دوغول والجزائر، أحداث – قضايا – شهادات، دار هومة، الجزائر، 2007، ص 310، و محمد حربى، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر، نجيب عياد، صالح المثلونى، دار مرقم، الجزائر، 1994، ص 147 .

3 - الطاهر الجبلي،الواقع العسكري للثورة الجزائرية في المنطقة الثانية(الشمال القسنطيني)1954-1956، مجلة كان التاريخية،العدد27،2015،ص 717.

4 - للمزيد ينظر الجنرال اوساريس، شهادتي حول التعذيب، مصالح خاصة، الجزائر1957-1959، تر، مصطفى فرحات، دار المعرفة، الجزائر، 2008، ص58.

5 - الصومام واد يقع في قرية صغيرة هي اكفادو بالقبائل الصغرى وقد انعقد هذا المؤتمر أيام 20،21،22 اوت1956 ينظر عبد المالك مرتاض، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2010، ص 106.

عند اندلاع الثورة الجزائرية،قرر قادتها منذ عشية أول نوفمبر 1954 على ضرورة عقد مؤتمر تقييمي في شهر جانفي 1955،لكن الظروف الصعبة التي مر بها العمل المسلح حالت دون عقد هذا الاجتماع،الذي سنحت له الفرصة وواتته الظروف في سنة 1956.[2]

وهكذا بات أمر عقد مؤتمر وطني يجمع شمل قيادات الداخل و الخارج أمرا حتميا لا مفر منه بل كان أكثر من ضرورة .

وحسب الاتفاق الأول بين "زيغود يوسف "وجماعة العاصمة أن الاجتماع كان سيعقد بشمال قسنطينة، وما يؤكد ذلك"رمضان عبان"في رسالتين لخيضر من الوفد الخارجي في شهر أفريل بالقاهرة، لكن في رسالة لاحقة بتاريخ 14 ماي 1956 أعلمهم بوجوب تغيير مكان الاجتماع[3] فكانت هناك صعوبات كثيرة حالت دون انعقاد المؤتمر في الشمال القسنطيني وكذلك تقرر عقده بمدينة الاخضرية (السترو سابقا) بالمنطقة الثالثة وتأجل نتيجة علم السلطات الاستعمارية بمكانه، و بعد العديد من المداولات تم الإجماع على اختيار وادي الصومام (المنطقة الثالثة).[4]

فقد عقد المؤتمر ليضع للثورة التحريرية إطارها العام تنظيميا وتقنيا و يحدد لها منهاجا وبرنامجا[5]سياسيا و تنظيما عسكريا دقيقا، لتحديد إستراتيجية حربية محكمة وقد كان من أهم الأحداث التي سبقت هذا المؤتمر ومهدت لانعقاده في أحسن الظروف تلك

---

1 - ازغيدي محمد لحسن، المرجع السابق،ص131، و مقلاتي عبد الله،المرجع السابق،ص61.

2 - يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين19و20، المرجع السابق، ص122، يحي بوعزيز وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954،2007، ص48.

3 - محمد عباس، خصومات تاريخية،مصالي. دباغين. بنبلة. عبان. بن بولعيد.عجول. بن صدوق. شكال، دار هومة، الجزائر،2010،ص168، وبوعلام بن حمودة،الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954، معالمها الأساسية، دار النعمان2012، ص205.

4 - يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين 19 و20، المرجع السابق، ص122.

5 - وهو أول برنامج سياسي شامل مكتمل ثوري، ينظر عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص37.

الهجومات العسكرية المفاجئة و المعارك الخاطفة بتاريخ 20 أوت 1955، فقد كان أحياء وتشريفا لها.[1]

ومن هنا اتجهت كل الجهود لتنصب في كيفية جمع القيادات و اختيار المكان، وكذا تأمين الطرق و المسالك المؤدية إلى وادي الصومام وضمان الحراسة اللازمة للمؤتمرين[2]، فقد استطاع العقيد"عميروش"أن يجند 3000 جندي لحماية المؤتمرين من أي هجوم مباغت للعدو.[3]

فحضر المؤتمر ممثلو المنطقة الثانية "الشمال القسنطيني"بقيادة زيغود يوسف بوفد يتكون من ستة [4]قياديين وهم كالأتي"لخضر بن طوبال[5]"و"عمار بن مصطفى بن عودة"و"حسين روابحية "و"إبراهيم مزهودي""علي كافي"و حضر ممثلو المنطقة الثالثة بلاد القبائل وهم"كريم بلقاسم"و"سعيد محمدي" و"عميروش ايت حمودة"و"محمد حمادي" وممثلوا المنطقة الرابعة الجزائر"عمر اوعمران "و"سليمان دهليس"و "احمد بوقرة" والمنطقة الخامسة"العربي بن مهيدي" و"رمضان عبان"عن منطقة العاصمة التي لم تكن قد أنشئت رسميا قبل المؤتمر[6]، مع تخلف ممثلو المنطقة الأولى"الأوراس"و القاعدة الشرقية وجماعة وجماعة الخارج.[7]

وقد قدم كل ممثل تقريرا عن حالة منطقته من حيث الحالة الاقتصادية و الحالة العسكرية و المجاهدين و الأسلحة لكل منطقة.[8]

---

1 - عبد الحفيظ امقران،الجانب الإعدادي والتنظيمي لمؤتمر واد الصومام، مجلة أول نوفمبر،العدد12،المنظمة الوطنية للمجاهدين الجزائر،1975،ص12.

2 - محمد خيشان، المرجع السابق،ص8.

3 - عمار بوحوش، التاريخ السياسي من البداية ولغاية 1962،دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1997،ص393.

4 - مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر1954 في الجزائر، ص90.

5 - ولد سنة 1923 بميلة، مناضل بحزب الشعب عين في المجلس الوطني للثورة، عين قائدا للولاية الثانية خلفا لزيغود ينظر رضا مالك، الجزائر في افيان، المفاوضات السرية1956-1962، تر، فارس غصوب، دار الفارابي، لبنان 2003، ص-ص369-370 .

6 - محمد عباس،خصومات تاريخية، المرجع السابق، ص169، وبوعلام بن حمودة، المرجع السابق، ص206.

7 - فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي،مصر،1990،ص245.

8 - علي زغدود، ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، المؤسسة الوطنية، الجزائر،2004 ، ص16.

ولا يختلف اثنان على أن المؤتمر كان ذا أهمية كبيرة إلا أن هناك خلافات على بعض مقرراته فلم ينشا الخلاف على قراراته الإدارية التي تقضي إلى تقسيم التراب الوطني إلى6 ولايات بدل 5 وكل ولاية إلى مناطق ثم نواحي ثم أقسام، ووضع هيكل تنظيمي لكل هيئةو استحداث منطقة مستقلة و هي منطقة العاصمة و التي تعد المركز الرسمي لقيادة الثورة و كذا استحداث مجلس وطني للثورة، ولجنة التنسيق والتنفيذ وهيكلة الجيش الكتيبة 110 جندي والفرقة 35 جندي والفوج11 جندي ونصف فوج 5 جنود[1]إلى أن تطرق إلى نقطتين حساستين وهما أولوية السياسي على العسكري و الداخل على الخارج.

فقد عارضت عدة شخصيات هاتان النقطتان على غرار وفد الولاية الثانية فقد عارضها الثنائي "زيغود يوسف" و"بن طوبال" كما أنهما عارضا فكرة "عبان رمضان"[2]التي رمضان"[2]التي تخص انتقاده لهجومات 20 أوت 31955،كما أن هذه القرارات قد استنكرها "بن بلة" و قام بانتقاد المؤتمر من حيث الحاضرين و مبدأ القيادة.[4]

ونحن هنا لسنا بصدد تحليل مواقف هذه الشخصيات بل لنبرز و نسلط الضوء على رأي و موقف "علي كافي" من هذا المؤتمر الذي يرى أن قرار أولوية السياسي على العسكري قد تسبب في شرخ كبير في صفوف الثورة و تصدع الجبهة العسكرية في الداخل وازدياد التسابق على السلطة[5].

1 - علي كافي، المصدر السابق،ص105، وعلي زغدود، المرجع سابق، ص16.

2 - ولد سنة 1919بتيزي وزو، التحق بالثورة سنة 1956، قام بالتحضير لمؤتمر الصومام،ساهم في مؤتمر القاهرة 1957، استشهد في افريل 1958 ينظر، محمد الصالح الصديق، المرجع السابق،ص74.

3 – محمد عباس،خصومات تاريخية، مرجع سابق،ص 170.

4 - محمد العربي الزبيري،تاريخ الجزائر المعاصر(1954–1962)،ج2، اتحاد الكتاب العربي، 1999، ص83 وعبد الحميد عبد القادر،فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص 170.

5 - علي كافي،المصدر السابق،ص104.

وقد أكد على أن وفد المنطقة الثانية قد سكت عن العديد من الأمور حفاظا على وحدة الثورة، [1]كما انه يرى أن مؤتمر الصومام قد عاد بالخلافات على ما كانت عليه قبل عام 1954 وذلك من خلال أن قرارات هذا الأخير قد وضعت مكبحا و فرملة للثورة.[2]

لقد ساهم علي كافي في الإعداد لهجومات 20 أوت 1956،والتي كانت ستكون في الولاية الثانية، كما انه قد سنحت له الفرصة أن يعمل مع كل من الشهيدين "مراد ديدوش" و"زيغود يوسف"اللذان يعتبران مناضلين من الرعيل الأول و من خيرة أبناء الجزائر،هذا دون أن ننسى مشاركته في أشغال مؤتمر الصومام الذي احدث الكثير من الخلافات بسبب تبنيه فكرة أولوية السياسي على العسكري و أثارة النزاع بين الداخل و الخارج،والذي كان يعترف بأهميته من الناحية التنظيمية إلا انه كان ناقما على بعض قراراته.

1 - محمد عباس،ثوار عظماء،المرجع السابق،ص297.

2 - زيبحة زيدان المحامي،جبهة التحرير الوطني FLN، جذور الأزمة، دار الهدى،الجزائر،2009،ص111.

الفصل الثالث:

قيادته للولاية الثانية وأعماله

01-أوضاع الولاية الثانية قبل قيادة علي كافي.

02- توليه قيادة الولاية ونشاطها في عهده.

03-المشاركة في اجتماعات (العقداء العشرة – المجلس الوطني للثورة – مؤتمر طرابلس).

04- موقفه من أزمة 1962.

05- نشاط علي كافي بعد الاستقلال.

06- وفاته .

بعد التطورات التي شهدتها المنطقة الثانية، على اثر وفاة "زيغود يوسف "استخلف مكانه "لخضر بن طوبال "وبعده "علي كافي"، حيث تولى هذا الأخير مهمة قيادة الولاية وكان على عاتقه تنظيمها على جميع الأصعدة ، كما انه قد شارك ضمن وفد الولاية الثانية وقائدا على رأسها في اجتماعات العقداء العشر و المجلس الوطني للثورة ودورة طرابلس، كما أننا نلمس موقفه من أزمة 1962، التي عصفت بالثورة عموما وبالولاية الثانية على وجه الخصوص.

1 – أوضاع الولاية الثانية قبل قيادة علي كافي.

قبل استشهاد "زيغود يوسف "عقد اجتماعا، حدد فيه المسؤوليات وعهد بالقيادة من بعده "للخضر بن طوبال "، وبذلك استخلفه قبل أن يتوجه إلى المنطقة الأولى لتنظيمها .[1]

وبالفعل فقد استلم"لخضر بن طوبال" مهمة "زيغود يوسف " وحمل المشعل من بعده وكان ذلك من أكتوبر 1956 إلى ماي 1957، فقد كان يعد شخصية محورية في الهيئات العليا للثورة ؛[2] إذا كان من ضمن الباءات الثلاثة العسكريين الذين حكمو ا في سلطة جبهة التحرير الوطني إلى غاية 1962، فقدهم العقيد "بن طوبال "بتكوين مجلس الولاية الجديد، وطبقت قرارات مؤتمر الصومام ، والذي كانت الولاية الثانية قد ساهمت في إعداد أرضيته، وكان "علي كافي" من بين أعضاء المجلس برتبة رائد مكلف بالشؤون العسكرية، وقد استمر في مهمته إلى غاية افريل 1957 .[3]

وقد شكل مجالس شعبية والتي كانت الولاية الثانية هي السباقة في طرح هذه الفكرة كما انه أسس هياكلدعم وا إسناد للإدارة في مجال التموين والتخزين و الاتصالات السلكية و اللاسلكية والبريد، حيث كانت الإدارة محكمة ومتدرجة .[4]

وأصبحت الولاية تضم 5 مناطق، والمنطقة قسمت إلى نواحي والناحية إلى أقسام، والقسم غالى دواوير ومشاتي.[5]

---

1 – علي كافي، المصدر السابق ، ص – ص 108 – 109 .

2 - عبد النور خيثر، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954 – 1962 ، مذكرة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الجزائر، الجزائر،2006 ، ص 263 .

3 - محمد عباس، ثوار عظماء ، المرجع السابق ،ص 298.

4 - لبني باسي، تطور الثورة في الولاية التاريخية الثانية 1954–1962 ماستر (غير منشور)، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر، 2013، ص 44.

5 - علي كافي ، المصدر السابق ، ص 109.

فبهذا قد شهدت الولاية الثانية نوعا من الاستقلالية في تسيير الأمور

2- توليه قيادة الولاية ونشاطها في عهده .

بعد مغادرة "بن طوبال "الولاية الثانية رفقة "كريم قاسم"[1] و"يوسف بن خدة"[2] نحو تونس آلت أمور القيادة "لعلي كافي"برتبة عقيد حسب قرارات مؤتمر الصومام، وقد وضع تنظيما سياسيا وعسكريا محكما للولاية، فبالرغم من العمليات الكبرى الخانقة وتكريس المناطق المحرمة والمحتشدات وا إنشاء الخط المكهرب، قد بقيت صامدة.

2-1 تنظيمها سياسيا:

فقد كون مجلس الولاية الذي يضم 5 أعضاء ويتفرع إلى 4 مناطق وعلى رأس كل منطقة مجلس يتكون من 5 أعضاء أو تتفرع المنطقة بدورها إلى نواحي ولها مجلس مكون من العدد نفسه[3]، وقد نظمه على الشكل التالي:[4]

"حسين روبيح"نائبا سياسيا و" صالح بوبندير" نائبا عسكريا و"الطاهر بودربالة "مكلفا بالإعلام والاتصال، وقد كانت الولاية مقسمة جغرافيا إلى 4 مناطق ، بالإضافة إلى المنطقة الخامسة قسنطينة وكانت وضعية الولاية السياسية مريحة [5]، وذلك راجع لالتفاف الشعب حول الثورة .

إن الفترة مابين 1959 – 1960 شهدت فيها الولاية الثانية أعمالا جبارة ، قامت بها هذه الأخيرة في مختلف الميادين:

- تعزيز النظام الهيكلي أكثر.
- تكثيف العمل الفدائي وسط المدن خاصة .
- تقوية القطاع الصحي.

---

1 - ولد سنة 1922 بذراع الميزان ولاية تيزي وزو ، انضم إلى حزب الشعب في نهاية ح .ع .2 ، كان في اللجنة الثورية للوحدة والعمل، واللجنة التي أعلنت الثورة، واحد منظمي مؤتمر الصومام وعضو في المجلس الوطني للثورة وفي لجنة التنسيق والتنفيذ، توفي في أكتوبر 1970، ينظر جريدة المجاهد، 1 نوفمبر 1957 ، هؤلاء القادة السياسيون – العسكريون العدد 11،الجزائر، ص 07.

2 - ولد بالبرواقية المدية في 20 فيفري 1923 ، التحق بحزب الشعب في ح .ع .2 ،عضو في اللجنة المركزية التحق بالثورة سنة 1955 ، عين في مؤتمر الصومام عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ ، توفي في 04 فيفري 2003 ، ينظر محمد عباس ،رواد الوطنية ، شهادات 28 شخصية وطنية ، دار هومة ، الجزائر ، 2009 ، ص 98.

3 - علي كافي ، المصدر السابق ، ص 167.

4 – ينظر الملحق رقم(01).

5 - محمد عباس ، نصر بلا ثمن ، مرجع سابق ، 508.

- تحولات كبيرة اقتصادية واجتماعية وثقافية.[1]

ومن ناحية التنظيم الصحي، فقد قررت الولاية تفكيك المستشفيات لتصبح متنقلة مع الوحدات ولتصبح خفيفة ، وبهذا كان المسؤول الصحي متواجدا في كل من القسمة والناحية والمنطقة والولاية،والمسؤول الرئيسي كان عضوا في مجلس الولاية، كما انه بدا التفكير في إقامة التكوين الصحي سنة 1958 لتخريج إطارات في الصحة .[2]

2-2 تنظيمها عسكريا :

لقد استأنف المجلس الكفاح بتطبيق اقتراح "علي كافي" في فترة "لخضر بن طوبال" وهو تطوير حرب العصابات في أواخر 1956، فقد راهن عليها "كافي"، والتي تقوم أساسا على تكوين فيالق منظمة وتكثيف العمليات العسكرية في الشتاء والربيع والتراجع إلى المدن صيفا، بالاعتماد على الفدائي[3]ومن جراء هذه الحرب قد حصد المجاهدون كميات معتبر ة من الأسلحة والذخيرة، كما أن جيش التحرير الوطني قد بلغ درجة عالية من التنظيم ويقوم بتحركاته على أساس معلومات دقيقة، ويعتمد على المواجهة المباشرة مع العدو.[4]

وقد قامت جبهة التحرير الوطني بتكوين لجان شعبية تشرف على أمور المواطنين وذلك ردا على تكوين المستعمر لفرق الشؤون الأهلية (la s.a.s)[5].

كما أنها قد واجهت مشروع تقرير المصير، الذي جاء به "ديغول" وذلك بزيادة العمليات العسكرية والدعائية[6].

2-3 نشاط الولاية في عهده :

من أهم المعارك التي خاضها جيش التحرير الوطني في الولاية الثانية معركة "اشكايل"يوم 25 أوت 1958، والتي دامت 06 ساعات وخرج منها الجيش منتصرا ، فقد قتل من قوات العدو حوالي 50 جنديا [7]، ومعركة " تلدوميان " والتي وقعت يوم 04 ديسمبر

1 - علي كافي ، المصدر السابق ، ص – ص 180-181.

2 - المصدر نفسه ، ص – ص160-63 .

3 - الفدائي : وهو احد الفرقة الفدائية (الكوماندو) ، ينظر عمار ملاح ، من مذكرات ووثائق الرائد عمار ملاح ، وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالاوراس ، الناحية (3) بوعريف،دار الهدى ، الجزائر ، 2003 ، ص 243.

4 - محمد عباس ، ثوار عظماء ، مرجع سابق ، ص –ص 299- 300.

5 رايس حسين ، من جهاد الشعب الجزائري ، مذكرات وشهادات المجاهد رايس حسين ، دار الهدى ، الجزائر ، 2013 ، ص 28 .

6 - علي كافي ، المصدر السابق ، ص 121.

7 – رايس حسين ، المصدر السابق ، ص –ص 58-59.

1958 وقد نصب الجيش كمين بقرية "تادميوان " حيث وصلت قوات العدو إلى المكان حو الي الساعة السابعة والنصف صباحا، وأمطرت عليها وحدات الجيش بوابل من الرصاص ودام القتال أكثر من ساعتين ، ثم انسحب جيش التحرير خوفا من نيران العدو .

كما نفذ الجيش الكثير من العمليات العسكرية، والتي أثرت في جيش العدو ومنها كمين "بولنغرة " والتي نفذتها فرقة متدربة جيدا تحت قيادة " سي الحسين بشيخي " و" بوعافية أحسن " في شهر أكتوبر 1959 ، وكانت العملية تقضي بنصب كمين سيارة تزود العدو بالذخيرة والسلاح ، فنجح بذلك جيش التحرير وغنمها لصالحه و أصيب في هذه العملية فردان من جانب الجيش الوطني وكذلك الهجوم على مركز "الدمنية " وكان ذلك يوم 18 ديسمبر 1959.[1]

3- المشاركة في اجتماعات(العقداء العشرة – المجلس الوطني للثورة مؤتمر طرابلس).

قبل الحديث عن مشاركة " علي كافي " في هذه الاجتماعات، سننوه إلى انه لم يحضر اجتماع عقداء قادة ولايات الداخل الذي دعا إليه " عميروش" [2]، و الذي كان على أراضي الولاية الثانية مابين 6 إلى 12 ديسمبر 1958، والذي ضم قادة الولايات الأولى والثالثة والرابعة والسادسة وعرف غياب الثانية والخامسة وقد حضر" علي كافي "اجتماع العقداء العشرة بتونس، والذي يعتبر متنفسا جديدا للثورة ، والذي أفضى في الأخير لعقد اجتماع المجلس الوطني للثورة بطرابلس .

3-1 اجتماع العقداء العشرة:

و أمام الوضع المعقد، الذي ألت إليه الحكومة المؤقتة بقيادة " فرحات عباس"[3] وتصاعد الخلافات بين أعضائها اضطرت إلى تفويض " الباءات الثلاثة " بتحضير اجتماع للعسكريين ، للبحث في الصراعات.[4]

---

1 – رايس حسين، المصدر السابق، ص – ص 60-61 .

2 -ولد يوم 31 اكتوبر 1926 بقرية (تاسافت او تمون) بجرجرة ، ناضل في صفوف جمعية العلماء المسلمين بفرنسا، وعند اندلاع الثورة كان على رأس فرقة الفدائيين، استشهد يوم 29 مارس 1959 ببوسعادة، ينظر محمد الصالح الصديق المرجع السابق، ص –ص 78-81.

3 – ولد فرحات عباس يوم 24 اوت 1899 بالطاهير، كان مناضلا سياسيا في فيدرالية المنتخبين 1927 ، انظم إلى الثورة سنة 1955، عين في 19 سبتمبر 1958 أ ول رئيس للحكومة المؤقتة و عزل منه سنة 1961 ،توفي في 24 ديسمبر 1985، ينظر حميد عبد القادر ، المرجع السابق ،ص-ص 10-14.

4 – رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين و السياسيين، دار المعرفة ، 2000 ،الجزائر، ص 40 .

ففي افريل 1959، استدعي قادة الولايات إلى اجتماع في تونس للتحكيم في الخلافات الخطيرة داخل الحكومة، ومن ضمنها الولاية الثانية، ففي مارس دعي "علي كافي " للحضور مصحوبا بوثيقة كتابية فيها تزكية أعضاء مجلس الولاية.[1]

وعلى اثر هذه الدعوة خرج " علي كافي " برفقة " الأمير خان " في 25 مارس بعد استخلافه " صالح بوبندير " مرة أخرى على قيادة الولاية في غيابه ، وقد وصل تونس في حدود شهر افريل.[2]

وقد حضر هذا الاجتماع كل من :

- "كريم بلقاسم" – "عبد الحفيظ بوصوف" – "لخضر بن طوبال" (عن الحكومة)
- "محمدي السعيد " (القيادة الحدود الشرقية) [3]
- "الهواري بومدين "(قيادة الحدود الغربية).
- "عبيد الحاج لخضر" (الولاية الأولى).
- "علي كافي "(الولاية الثانية) .
- "السعيد يازوران" (الولاية الثالثة).
- "دهليس سليمان "الصادق (الولاية الرابعة).
- "علي بودغن" لطفي (الولاية الخامسة).[4]

و قد عقد الاجتماع في تونس يوم 11 أوت 1959، و كان جدول الأعمال المقترح كالآتي:

- مشروع تنظيم الجيش المقترح من وزير القوات المسلحة السابق .
- أزمة الحكومة.[5]

و هناك اختلاف و تباين في الآراء حول مدة هذا الاجتماع ، "فعلي كافي "يؤكد على 94 يوما[6]، أما "محمد حربي" فيؤكد بدوره أن مدته كانت 110 يوم .[1]

---

1 - علي كافي، المصدر السابق ، ص 50 .

2 - عبد النور خيثر، المرجع السابق ، ص 55 .

3 - محمد حربي، الجزائر 1954 –1962، جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع ، تر، كميل قيصر داغر، مؤسسة الأبحاث العربية، لبنان ، 1980، ص 205 ، وعلى كافي، المصدر السابق ، ص 254 .

4 - علي كافي، المصدر السابق، ص 254.

5 – محمد عباس، نصر بلا ثمن، المرجع السابق ، ص 476.

6 – علي كافي، المصدر السابق ، ص 111.

أن اجتماع العقداء العشر، يعتبر منعرجا حاسما تتخلله الكثير من الانقطاعات ، نتيجة رفع عدة جلسات بصورة عنيفة ، كادت أن تؤدي إلى خلافات و صراعات ، و التي ترجع خلفيتهالقرار ات مؤتمر الصومام السابقة الذكر[2] فقد اتضح منذ البداية أن العقداء قد انقسموا إلى دائرتين، دائرة تسير ر لصالح "كريم بلقاسم "و تظم ("الحاج لخضر دهليس" "يازوران"،" محدي السعيد ")، و أخرى موالية للثنائي "بوصوف "و "بن طوبال" و تضم ("علي كافي "، "بومدين" و" لطفي").

فقد كان "كريم "يلمح على موقف الولاية الثانية الممثلة بشخص "علي كافي " و ذلك نتيجة رفضها واعتراضها على وجود قيادة عسكرية خارج التراب الوطني و التي تعطي التعليمات و تحدد الاستراتيجيات،و هذا ما أدى "بعلي كافي"للاعتراض على "كريم بلقاسم "، و قد حصلت بينهما مشادات كلامية .[3]

وبعد النقاشات و الأخذ والرد ، شارك الزعماء الثلاثة مع بقية القادة العسكريين في احتواء الأزمة وا عادة ترتيب الأمور في قيادة الثورة ، و أسفر اجتماعهم في النهاية على تشكيل مجلس وطني جديد للثورة ، يتشكل من قادة عسكريين ، كما تعزز المجلس الوطني بتعيين قادة المجالس الولائية فيه ، وا عداد جملة من الوثائق و المقترحات و تجاوز الأزمة الحكومية ، وا ضافة القادة العسكريين المتواجدين بالحدود.[4]

2-3 المجلس الوطني للثورة الجزائرية .

يعتبر المجلس الوطني الهيئة العليا للثورة، كان يتألف من 34 عضو، 17 منهم اساسيون ويساعدهم 17 من الأعضاء السابقين، و كان يعقد اجتماعاته بمدينة طرابلس[5]، حيث يعد الهيئة التشريعية، في حين تعتبر الحكومة المؤقتة الهيئة التنفيذية ويجتمع مرة واحدة كل سنة وله صلاحية إعلان توقيف القتال بأغلبية أعضاءه[6].

1 – محمد حربي، جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع ، المرجع السابق ، ص 206.

2 – علي كافي، المصدر السابق ، ص 255.

3 – حميد عبد القادر، المرجع السابق ص 213 – 214 .

4 – عمار بوحوش، المرجع السابق ، ص 493 ، ومحمد عباس، ثوار عظماء، المرجع السابق ، ص 304 .

5 – عبد المالك مرتاض ، المرجع السابق ، ص 148، وعلي زغدود ، المرجع السابق ، ص 18 .

6 – بوعلام بن حمودة ، المرجع السابق ، ص 318.

3- 2- أ الدورة الثالثة 16 ديسمبر 1959 – 18 جانفي 1960

لقد كانت الوضعية في الداخل والخارج مقلقة ، فجيش التحرير الوطني معزول ومهمل في الداخل، والوحدات مجمدة في الحدود الشرقية والغربية ، وذلك قبل انعقاد الاجتماع الثالث للمجلس الوطني في طرابلس 16 ديسمبر 1959 –18 جانفي 1960 .

حيث شارك "علي كافي" في ضمن وفد الولاية الثانية وكعضو في لجنة تحضير هذا الاجتماع، وقام بعرض موقف الولاية الثانية في عدم الاعتراف بأي سلطة خارج التراب الوطني[1]، وقد كان على المجلس ينظر في البرنامج و النظام الداخلي، ويقدم حلولا للمشكلات العسكرية ويقوم بتعيين حكومة ، وبذلك قد تسارعت وتيرته لإجراء هذه التعديلات[2] فقد كان بمثابة تأسيس للمؤسسات الانتقالية للثورة بعد المصادقة على القوانين الأساسية لها[3].

وفعلا قد أسفرت هذه الدورة عن قرارات ونتائج هامة وايجابية على ارض الواقع ومن أهمها:

- إنشاء هيئة أركان عامة، أسندت قيادتها "لهواري بومدين " إلى جانب " علي منجلي " و"قايد احمد " و " عز الدين زراري "
- إلغاء وزارة لقوات المسلحة وتعويضها بلجنة وزارية للحرب (CIG) تتشكل من "كريم "و"بوصوف "و"بن طوبال "، وهذان القراران وضعا حدا نهائيا لتطلع "كريم بلقاسم" إلى الزعامة.

أما على الصعيد العسكري ، فقد أوصت الدورة بضرورة تكثيف العمليات العسكرية و الإسراع بدخول قادة الجيش إلى ولاياتهم الأصلية .[4]

أما على الصعيد التنظيمي، اعترف المجلس الوطني بتخفيف الجهاز الإداري ووضع المناضلين المحررين من و وظائفهم في خدمة جيش التحرير.

أما فيما يخص الجانب المالي، فقد أوصى بتشكيل لجنة حسابات الأمة وبإتباع سياسية تقشف وتقديم مساعدة مالية للولايات.[1]

---

1 – علي كافي ، المصدر السابق ، ص 257 .

2 – محمد حربي ، جبهة التحرير الوطني ، الأسطورة و الواقع ، المرجع السابق ، ص – ص 208- 211 .

3 – محمد عباس ، نصر بلا ثمن ، المرجع السابق ، ص 727 .

4 – الشاذلي بن جديد، مذكرات الشاذلي بن جديد، ملامح حياة 1929 – 1979 ، ج 1 ، تحرير، عبد العزيز بوباكير دار القصبة، الجزائر، 2011 ، ص 148، والطاهر الزبيري ، مذكرات أخر قادة الاوراس التاريخيين 1929-1962 ، الجزائر، 2008 ، ص 212.

وبهذا خرجت الدورة بقرارات صارمة مثل دخول الحكومة المؤقتة، وجميع القيادات العسكرية إلى التراب الوطني، غير أن هذه القرارات بقيت حبرا على ورق، نظرا لصعوبة تنفيذها في الميدان، وقد حاول "علي كافي" عبور الخطوط المكهربة للمرة الرابعة ولكنه لم يفلح في ذلك، وبذلك اضطر إلى البقاء في تونس قرابة السنة والنصف، وفي أوت 1961 شارك في أشغال مجلس الثورة في دورته الرابعة.[2]

3-2-ب الدورة الرابعة من 5- 22 أوت 1961

لقد عقد المجلس الوطني اجتماعه الرابع في طرابلس من 5 إلى 22 أوت 1961 ، والذي تبلور فيه الصراع على السلطة[3] حيث شهد مواجهة حادة ظاهرها التقصير في تطبيق قرارات الدورة السابقة ، وجوهرها تطلع قيادة الأركان لعضوية القيادة العليا للثورة إلى جانب الثلاثي القوي في الحكومة (3B).

فقد أعطت هذه الدورة دفعا قويا لسباق السلطة ، بعد أن أظهرت هيئة الأركان العامة تمردها على الحكومة، وعزم هذه الأخيرة لوضع حد لهذا التمرد[4] ولمواجهة هذه الاحتدامات، قرر مكتب الدورة المشكل من "محمد الصديق بن يحي "و "عمر بودواد"رئيس اتحادية جبهة التحرير بفرنسا والعقيد "علي كافي "إلى تشكيل لجنة استشارية مكونة من العقيد" السعيد محمدي" وزير الدولة ومعه اثنان من أعضاء المكتب "بن يحي "و"بوداود"[5]بانتخاب "بن خدة يوسف "رئيسا للحكومة عوضا عن "فرحات عباس "كما أن الاجتماع خرج بقرارات منهابما يتعلق بتقوية وتعزيز جيش التحرير وتزويده بالأسلحة ومكلفا الحكومة الجديدة بالإسراع بتطبيقها.[6]

وعلى استعداد الحكومة المؤقتة للمضي في المفاوضات من اجل تحقيق السيادة والاستقلال.[7]

---

1 – محمد حربي، الأسطورة والواقع ، المرجع السابق ، ص 212 ، ومقلاتي عبد الله ، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954 -1962 ،المرجع السابق ،ص –ص 148-149.

2 – محمد عباس، ثوار عظماء، المرجع السابق ،ص –ص – 304-305.

3 – علي كافي ،المصدر السابق، ص 273.

4 – محمد عباس، نصر بلا ثمن، المرجع السابق ، ص – ص – 729- 835 .

5 -محمد عباس، نصر بلا ثمن، المرجع السابق، ص 731 .

6 - علي كافي، المصدر السابق ، ص 273.

7 -مقلاتي عبد الله ، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية ، المرجع السابق ،ص 159 .

3-3 مؤتمر طرابلس

لقد عقدت دورة المجلس الوطني هذه بإلحاح من "بن بلة "وحلفاءه من هيئة الأركان بالرغم من تماطل المكتب عن انعقاد هذا المؤتمر، والمكون من "محمد الصديق بن يحي رئيسا و"علي كافي" و"عمر بوداود" مساعدين[1] ففي بداية شهر افريل 1962 ، بدأت التحضيرات للاجتماع فأرسلت الاستدعاءات إلى جميع قادة الولايات مرفوقين بجميع أعضاء مجالسهم.[2]

وبذلك قبل المجلس الوطني للثورة بإجراء دورة استثنائية، حيث عقدت في قاعة مجلس الشيوخ بطرابلس[3]، وقد كانت أخر دورة للمجلس عشية استفتاء تقرير المصير والاستقلال، انطلقت هذه الدورة يوم 25 ماي 1962 بجلسة افتتاحية ترأسها "يوسف بن خدة "وعرض فيها الميثاق على الحاضرين[4]، وكان جدول الأعمال يتمثل في مناقشة :-

- برنامج جبهة التحرير الوطني التمهيدي الخاص بالتحقيق الديمقراطية
- الحزب و المهام العاملة لجبهة التحرير.
- تعيين مكتب سياسي مكلف بتطبيق القرارات الصادرة.[5]

وقد شمل النص القاعدي الذي خرج به المجلس أو مشروع طرابلس في ثلاثة أقسام أساسية:

01- ليعطي صورة مجملة عن الوضعية الجزائرية في شكل دراسة تاريخية لثورة التحرير.

02- ويتناول الجزء العقائدي لبرنامج الثورة الديمقراطية الشعبية.

03- فيتناول المهام الاقتصادية والاجتماعية للثورة الديمقراطية الشعبية .[6]

فكان الهدف من المؤتمر هو إعداد ميثاق وطني يصبح مرجعا للدولة بعد الاستقلال.[7]

---

1 - محمد عباس، دوغول والجزائر، المرجع السابق ، ص 348 .

2 - علي كافي، المصدر السابق ، ص 285 .

3 – ينظر: الملحق رقم (02)

4 -مصطفى مراردة، مذكرات الرائد مصطفى مراردة "ابن النوي" شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، دار الهدى، الجزائر، 2003 ، ص 205 .

5 - علي هارون، خيبة الانطلاق، او فتنة صيف 1962، تر، الصادق عماري، دار القصبة، الجزائر ، ص 12.

6 -عبد الحميد زوزو، المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة ، مؤسسات ومواثيق ، دار هومة ، الجزائر ،2005 ، ص- ص 47- 49.

7 -مصطفى مراردة، المصدر السابق، ص 204 .

وقد تمت المصادقة عليه بالإجماع، لإفساح المجال للتسابق على السلطة وتقلدها بعد الاستقلال[1]، فكانت عدة طروحات في هذا الجانب، فقد اشتد الخلاف ورفعت الجلسة وكونت لجنتين لتقديم اقتراحين فكان الأول، كتلة "بن بلة" أما الثاني فقد مثلته كتلة "كريم بلقاسم ".[2]

وبعد النقاشات والنزاعات انتهى المجلس وترك القضية مفتوحة، فجماعة "ابن بلة" صادقت على وثيقة إنشاء المكتب السياسي وقررت دخول الجزائر لتسلم السلطة ، وهذا ما حصل فعلا بعد الاستقلال، ولم تستطع الحكومة المؤقتة مجابهتهم.[3]

خلاصة: وهكذا فان "كافي" ومنه خروجه من الولاية الثانية تكفل بعدة مهام في تونس، وكان مواليا لبن طوبال وحكيما في إيجاد حلول المشاكل المطروحة.

4- موقفه من أزمة 1962:

لقد عاشت الجزائر صائفة ساخنة، مخيبة لأمال الجزائريين، وذلك بسبب الخلافات السياسية مابين صناع الثورة الجزائرية، حيث تأزمت الأوضاع ووصلت إلى حد الاقتتال فيما بينهم، مابين قيادة الأركان بزعامة الرئيس الأسبق العقيد "بومدين " وأنصاره وأمثال "احمد بن بلة" وقوات الحكومة المؤقتة.[4]

وان جذور هذه الأزمة التي بدأت قبل 1961، وقد أخذت في التورم أكثر عندما نشأ الخلاف بين الهيئتين القياديتين السابقتين الذكر في جويلية 1961.[5]

فقد انتهى مؤتمر طرابلس على وقع الصراعات بين الزعامات التاريخية والتي تكتلت في مجموعتين رئيسيتين، الأولى تدعى "مجموعة تلمسان" وتسمى أيضا" بجماعة وجدة وكانت تضم اغلب الزعامات السياسية والعسكرية في البلاد، وعلى رأسهم " احمد بن بلة " و"هواري بومدين، " بالإضافة إلى قائد الولاية الأولى "الطاهر زبيري" وقائد الولاية الخامسة " سي عثمان بوحجر" والسادسة العقيد " محمد شعبان " أما مجموعة "تيزي وزو" فكانت تضم

1 - علي كافي، المصدر السابق ، ص – ص 288- 289 ، وبوعلام بن حمودة ، المرجع السابق ، ص 598 .

2 - مصطفى هشماوي، المرجع السابق، ص 155 .

3 - مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954-192،المرجع السابق، ص 159.

4 - بليل محمد ، الانتقال الصعب من الأزمة إلى وضع مؤسسات الدولة الجزائرية المستقلة (1962-1965) ، كان التاريخية، العدد 21 ، دار ناشري الكويت،2013،ص40.

5 – محمد صايكي، مذكرات النقيب شهادة ثائر من قلب المعركة ، شركة دار الأمة ، الجزائر، 2002 ، ص 302 .

"محمد بوضياف "و"كريم بلقاسم "و "محند اولحاج" قائد الولاية الثالثة[1]، وذلك باسم لجنة الاتصال والدفاع عن الجمهورية، أما فيما يخص الولاية الثانية ، فوقفت إلى جانب الحكومة المؤقتة ، في حين أن الولاية الرابعة بقيت في الحياد وهذا ما أدعته.[2]

ووقوف هاتين المجموعتين ضد بعضهما، أدى إلى مجابهات دموية عنيفة ولاختطاف البعض واعتقالهم، فكان الصراع يقوم بالدرجة الأولى بين قادة الخارج، غير انه تغلغل وأصبح صراع داخلي، كانت فيه بعض الولايات تقف ضد المكتب السياسي، الذي يقوم بمهمة إقناع جيش التحرير بتأييده ، لكي يثبت في سلطته.[3]

وأما توتر الأوضاع وسوء الأحوال ووصولها إلى درجة مخيفة، فقد انعقد اجتماع يومي 24و 25 جوان 1962، في منطقة "زمورة" بالولاية الثالثة، والذي ضم ممثلي الولايات الثانية والثالثة والرابعة ومنطقة الجزائر الوسطى واتحادية فرنسا.

وقد سجل الحاضرون أن الانقسامات داخل الحكومة و الصراع بينهما وبين هيئة الأركان، أدت إلى الفراغ وأدت بالولايات كل تتصرف بمفردها على حدا.[4]

وقد شارك قائد الولاية الثانية " صالح بوبندير[5]" مرفوقا بالرائدين " بودربالة " و "كحل الراس "والذي خرج بقرارات مناوئة لهيئة الأركان العامة والتي شجعت "يوسف بن خدة "على اتخاذ قرار عزل" بومدين "و"منجلي و" قايد"، كما أن الولاية الثانية شارك في اجتماع الأصنام الذي خرج بالحياد في النزاع المحتدم .[6]

---

1 – الطاهر الزبيري، نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد أركان الجزائر، دار الصحافة، الجزائر، 2011 ،ص – ص 13– 14 ، ومحمد صايكي، المصدر السابق ، ص – ص 306– 309 .

2 – محمد عباس، دوغول والجزائر، المرجع السابق، ص 358 .

3 – الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 14، وسليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح او زمن اليقين، دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة ، تر، محمد حافظ الجمالي، الدار المصرية اللبنانية، 2003، مصر، ص 479.

4 - علي هارون ، المرجع السابق ، ص 71، ومذكر ات الرائد سي لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة، تحرير صادق بخوش ، ط 2 ، دار الأمة الجزائرية ، ص 102.

5 – يدعى " صوت العرب " ولد عام 1929 بوادي الزناتي قرب قالمة، انخرط في صفوف حركة الانتصار، كلفه زيغود بالإشراف على عمليات 20 اوت 1955 بمنطقة الخروب، أصبح قائدا على رأس الولاية الثانية منتصف 1959 الى غاية الانتقال شارك في المجلس الوطني دورة ماي 1962 ووقف إلى جانب الحكومة المؤقتة في أزمة 1962، عين في مجلس الثورة سنة 1965 ، توفي عام 2006 ، ينظر مقلاتي عبد الله ، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة ، 2008 ، ص– ص 116–118 ، ومحمد عباس ، ثوار عظماء المرجع السابق ،ص 319.

6 – محمد عباس ، نصر بلا ثمن ، المرجع السابق ، ص 852.

ويرى "علي كافي "أن خلفية هذه الأزمة راجعة لمؤتمر الصومام وما اصدر عنه من قرارات، ثم مؤتمر طرابلس الأخير، ويصف الانشطار الذي حصل بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان بالانقسام الخطير.[1]

وقد انتهت أزمة صائفة 1962 بسيطرة القوات التابعة لهيئة الأركان بقيادة "هواري بومدين"و استأثارها بالسلطة ، وتولى" احمد بن بلة "رئاسة الدولة ، وهكذا انتهت عمليا مرحلة الحكومة المؤقتة، رغم ما ميز الأزمة من مميزات انتقال السلطة.[2]

بعد تولي "علي كافي"قيادة الو لاية الثانية سنة 1957، عمد إلى تنظيمها على جميع الأصعدة وتنظيم كوادرها، ويشارك على رأس وفدها في القرارات الحاسمة ،وكان اخطر موقف هو أزمة 1962 وأمام خطورتها وما سفك فيها من دماء الجزائريين حيث انطلقت يوم 30 أوت 1962 – 06 سبتمبر 1962 ووقوف الشعب بين المتحاربين وهو يندد ويهتف بشعار " سبع سنين بركات".

5 – نشاط علي كافي بعد الاستقلال:

وفي خضم ما شهدته الجزائر في الفترة مابين 1954 – 1962 وما عرفته من تطور حاسم على الصعيدين السياسي و العسكري، وما شهدته الثورة الجزائرية من تنظيم سياسي هام على صعيد إرساء المؤسسات، و الاعتراف بها داخليا و خارجيا وخصوصا الدول العربية ، ولذا كان لزاما عليها أن تواصل مسيرتها في كسب المؤيدين، وذلك من خلال تعيين ممثلين عنها في هذه الدول، وهذا ما سنلمسه في جانب من جوانب شخصية "علي كافي " ومواصلة الكفاح خارج الجزائر.

5 – 1 عمله كسفير وممثل لجبهة التحرير الوطني

لقد أسفرت دور ة المجلس الوطني للثورة أوت 1961، التي عقدت بطرابلس عن قرار تشكيل حكومة مؤقتة جديدة برئاسة " يوسف بن خدة "، وكان من قراراتها تعيين "علي كافي " رئيسا لبعثتها خلفا "لأحمد توفيق المدني"، ويكون بذلك ممثلا لجبهة التحرير الوطني (FLN) بالقاهرة و الجامعة العربية لسنة 1961.[3]

1 – علي كافي ، المصدر السابق ، ص 296.

2 – الطاهر زبيري، المصدر السابق ، ص 21 ، ومحمد عباس ، دوغول والجزائر ،المرجع السابق ، ص 353 .

3 – محمد عباس ، خصومات تاريخية ، المرجع السابق، ص 175.

وعايش كافي فرحة الاستقلال وأزمة صائفة 1962م وبعده، واصل مسيرته ونضاله الدبلوماسي أولا ببيروت لسنة 1963، ثم دمشق 1966، ومن بعدها طرابلس 1970 وتونس 1975[1]، هذا إلى جانب عمله كمندوب للجزائر لدى جامعة الدول العربية في تونس، كما انه تولى القيام ببعض المهام الرسمية لدى عدد من رؤساء دول العالم، وقد أرغم عام 1990 إلى العودة لممارسة السياسة بانتخابه أمينا عاما للمنظمة الوطنية للمجاهدين[2] وعين عضوا في المجلس الأعلى للدولة في جانفي 1992.[3]

ومن خلال عمله كسفير، فقد ربط علاقات جيدة ببعض الشخصيات أمثال " جمال عبد الناصر " و " الحبيب بورقيبة "كما انه قضى حياته متنقلا بين العواصم العربية ، وقد أنهيت مهامه الدبلوماسية في عهد " الشاذلي بن جديد ".[4]

2-5 توليه رئاسة الدولة.

لقد قرر المجلس الأعلى للدولة على اثر اغتيال "محمد بوضياف[5]" 29 جوان 1992، انتخاب شخص يخلفه، فان المجلس لم تكن نصوص المجلس تتحدث عن عدد أفراده، بل هذه الحادثة جعلته يرى هذه العضوية من منظور أخر، هل المجلس يجب أن يكون بعضويته الرباعية على اثر وفاة شخص؟، أم يكتمل بعضويته الخماسية وتعويض الشخص المتوفي.

وعلى اثر ذلك قام الأعضاء الأربعة باجتماع يوم 02 جويلية 1992، وكان الاجتماع حول تعيين "رضا مالك " عضوا خامسا، لكنه رفض هذا المنصب، إلا أن " علي كافي" وقع اختياره على شخصية " خالد نزار".[6]

---

1 – حسين بوبيدي،مذكرات علي كافي بين التأريخ وبناء الذاكرة الجماعية ،الثورة الجزائرية في الكتابات التاريخية المعاصرة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة ،من 8إلى 2014/01/9، ص 196.

2 – بنجامين ستورا ، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962 –1988 ، تر، صباح ممدوح كعدان ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق 2012 ، ص 123.

3 – علي كافي، المصدر السابق ، ص 17. ينظر الملحق رقم (04).

4 – يحي أبو زكريا، الجزائر من احمد بلة و الى عبد العزيز بوتفليقة ، دار ناشري ، 2003، ص 84.

5 - ولد محمد بوضياف الملقب بـ (الطيب، الصادق، إسماعيل، علي) يوم 23جوان 1919 بالمسيلة، كان من بين المختطفين الخمسة في 22 اكتوبر 1956 ، ناضل في صفوف حزب الشعب منذ الثلاثينيات، ساهم في تكوين جماعة 22 الثورية، حكم الجزائر 166 يوما، اغتيل يوم 29 جوان 1992، ينظر: يحي أبو زكريا، المرجع السابق، ص 50.

6 - محمد تامالت، الجزائر من فوق البركان، حقائق وأوهام 1988– 1999، ص 125.

وعلى حسب "عبد السلام بلعيد" أن تصرف "كافي" واختياره "لخالد نزار" لتجنب تعيين "رضا مالك "رئيسا ، وهذا ما أدى في نفس اليوم إلى انتخاب" علي كافي " رئيسا للدولة، وذلك بدعم "خالد نزار "، غير أن حريمه السيدة " فطيمة " من جانبها تؤكد انه قد دعي من طرف المسؤولين للاجتماع بهم في مقر رئاسة الجمهورية ،حيث عرضوا عليه المنصب، وانه كان مترددا في قبوله لولا إلحاحهم عليه بقبوله وما توسموه في الرجل من خير للبلاد، وانه كان صعب عليه أن يرفض المهمة التي أوكلت إليه.[1]

وبذلك تولى "علي كافي "رئاسة مجلس الدولة في ظروف صعبة ، فلم يكن قادرا على التحكم في الأحداث التي كانتتعيشها الجز ائر، ولم يكن معترفا به، فلم يجد مجموعة عمل رئاسية تسانده تترجم إرادته إلى مخططات عمل، فقد بقي مكتوف الأيدي إزاء هذه الظروف فلم يكن في وضعية تسمح له باتخاذ القرارات ، لكنه حاول نشر الحوار الوطني بين الأحزاب الفاعلة.[2]

فالذين خلفوا " محمد بوضياف " قد كان همهم الوحيد وشغلهم الشاغل الحفاظ على هياكل الدولة واعتماد الحوار في إطار احترام قوانين الجمهورية ، فان المجلس الأعلى للدولة قد نجح في التزاماته و الوفاء لمحتوى إعلان 14 جانفي 1992 ، وذلك راجع لبروز المجتمع المدني والتزامه الصارم مع المنظمات الوطنية وخاصة الاتحاد العام للعمال الجزائريين و الحركة الجمعوية.[3]

وكانت فترة حكم " علي كافي " على رأس المجلس الأعلى ، لجنة الدولة العليا مابين 16 جانفي 1992 جانفي 1994، ونهاية عهدته ، قد دشن المجلس الأعلى تقاليد سياسية جديدة مسلما فيها "علي كافي " المشعل إلى رئيس جديد السيد " اليمين زروال"، في فترة كانت تعيش فيها الجزائر أزمة أمنية وسياسية، وبذلك كانت هذه الحادثة الأولى من نوعها، حيث أن رئيس يسلم المشعل لرئيس آخر ويتمنى الذاهب لخليفته النجاح.[4]

1 - سعد بوعقبة، جريدة الخبر الأسبوعي، توضيح من حرم علي كافي ،2016 ، ص 24.

2 - محي الدين عميمور، الجزائر الحلم و الكابوس، محاولة لفهم المأساة الجزائرية، ط 2، دار هومة ،الجزائر، 2003 ، ص- ص 145 -138 .

3 – خالد نزار، مذكرات اللواء خالد نزار، تقديم، علي هارون، منشورات الشهاب، 1999 ، ص – ص 226 -227.

4 – علي كافي، المصدر السابق، ص 17 وخالد نزار، المصدر السابق ، ص 249 ، ومحي الدين عميمور، المرجع السابق، ص 145.

وبعد تسليم مقاليد السلطة "ليمين زروال "، ابتعد عن الساحة السياسية، وتفرغ لكتابة مذكراته حول حرب التحرير 1954-1962 ، وبذلك باعتباره عقيدا سابقا في جيش التحرير الوطني وهو ما يجعل شهادته مهمة لأنها تسلط الضوء على خمسين سنة من نضاله العسكري و الدبلوماسي و السياسي فهي تغطي فترة (1946-1996).[1]

6 - وفـــــاته

بعد تقاعده عاش علي كافي مراقبا للوضع السياسي في الجزائر وكان يشارك في النشاط الجمعوي ويدلي بشهاداته وكان يدعم الكفاءات ويقوم بتشجيعها، فهو أول رئيس دولة في الجزائر يحضر مناقشة دكتوراه دولة ، وقام بدعوة الأساتذة إلى بيته.[2]

كما انه كان حريصا على حضور الاستقبال الذي كان يقوم به الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة " سنويا بمناسبة إحياء تفجير الثورة التحريرية المجيدة.[3]

فبعد مسيرة حافلة بالأحداث عاشها "علي كافي "، حيث رافق الجزائر من مرحلة النضال ضد الاستعمار فمرحلة البناء والتشييد الى رئاسة المجلس الأعلى للدولة سنة 1992 -1994، إلى أن وافته المنية يوم الثلاثاء 16 افريل 2013 بجنيف سويسرا [4]وذلك بعد وعكة صحية، وتم دفنه بمربع الشهداء بالعاصمة بجوار رؤساء الجزائر السابقين.[5]

ولدى وصول جثمان الفقيد للجزائر، حضرت شخصيات سياسية يتقدمها كل من رئيس مجلس الأمة " " عبد القادر صالح " ورئيس المجلس الشعبي الوطني " محمد العربي ولد خليفة " و" عبد المالك سلال "، إضافة إلى أعضاء من الحكومة و شخصيات عسكرية وسياسية وكذا رفقاء الفقيد و أفراد من عائلته.

---

1 - علي كافي، المصدر السابق ، ص 17.

2 - عبد العالي رزاقي ،الرئيس الذي قتلته هموم الجزائر ، قناة العربية ،2013، نقلا من موقع العربية:
https://www.alarabiya.net/m , 20/04/2016: 20:45.

3 - سهام. ب ، الجزائر تفقد علي كافي في الذكرى الخمسين الاستقلال، جريدة صوت الأحرار،2013.نقلا من الموقع الإلكتروني:
: http://sawtalahrar.net/ 13/04/2016, 15:20.

4 - مذكرات علي كافي ، الشهادة و الرواية و التوثيق ، أعمال الملتقى الوطني ، الثورة الجزائرية في الكتابات التاريخية المعاصرة ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة ، 8 و 9 جانفي 2014 ، ص 196.

5 - مقلاتي عبد الله ، موسوعة وأعلام و أبطال الثورة الجزائرية ، المرجع السابق ، ص 315.

وحمل جثمان " علي كافي "ضباط من الجيش الوطني، الذين قاموا بنقله إلى مقر سكناه أين أقيمت الأمسية التأبينية، وعلى اثر ذلك قرر رئيس الجمهورية "عبد العزيز بوتفليقة " الحداد الوطني لمدة 8 أيام عبر كامل التراب الوطني.[1]

1 – سهام ب، المرجع السابق.

خاتمة

من خلال محاولتنا لدراسة نضال "علي كافي "السياسي والعسكري استخلصنا النتائج التالية:

– إن "علي كافي" قد نشأ في ظروف صعبة إلا أنها تميزت بتبلور الوعي الوطني في الجزائر، مما ولد لديه ولأقرانه دافعا إضافيا لمواجهة فرنسا.

–ومما ساعد في صقل مداركه تعلمه في معهد الكتانية بقسنطينة ثم جامع الزيتونة بتونس حيث نشط وناضل هناك في صف حركة انتصار الحريات الديمقراطية.

– ومما سرع في تحول نضاله من السياسي إلى العسكري هو أزمة انتصار الحريات الديمقراطية ومفاجئة اندلاع الثورة، حيث انخرط مبكرا في صفوفها.

– إن "علي كافي" من بين المعدين لهجومات20 أوت 1955، التي أبهرت السلطات الفرنسية وأعطت للثورة متنفسا جديدا.

– استطاع "علي كافي" بحنكته ان ينظم الولاية الثانية على المستويين السياسي والعسكري والتي استخلف على رأس قيادتها بالنيابة، فقد استحدث فيها المجالس الشعبية واستعماله حرب العصابات التي أرهقت جيش العدو، كما أن الولاية شهدت نوعا من الحركية والقيام ببعض المعارك الكبرى فترة قيادته لها.

– لقد شارك ضمن وفد الولاية الثانية في اجتماع العقداء العشرة1959،والذي اعترض ورفض فيه على وجود قيادة عسكرية خارج التراب الوطني، وشارك في اجتماعات المجلس الوطني للثورة بدورته الثالثة والرابعة والذي تكرس فيه السباق على السلطة، وانقسام المجتمعين إلى مجموعتين مجموعة "ابن بلة"(جماعة تلمسان) وجماعة "كريم بلقاسم" (جماعة تيزي وزو) ، وهكذا فإن "كافي" كان مواليا "لابن طوبال" ولشرعية الحكومة المؤقتة.

– كان من قرارات مؤتمر طرابلس، الذي شارك فيه مواصلة نضاله السياسي بتعيينه على رأس السلك الدبلوماسي وتمثيل جبهة التحرير الوطني في عدة عواصم عربية، القاهرة بيروت، تونس وبذلك تمرس على العمل الدبلوماسي، الذي استمر في ممارسته بعد الاستقلال.

– بعد مسيرة "علي كافي" الحافلة بالإنجازات، فقد عاد إلى الجزائر ليتقلد منصب الأمانة العامة للمنظمة الوطنية للمجاهدين عام 1990.

– وعلى إثر اغتيال الرئيس "محمد بوضياف" في جوان1992، انتخب "كافي" على رأس المجلس الأعلى للدولة، وتولى المنصب حتى سنة1994، و كانت فترة حكمه فترة صعبة عاشتها الجزائر وصبغها بحكمته.

– رافق "علي كافي" الجزائر من مرحلة النضال إلى مرحلة البناء والتشييد، إلى أن وافته المنية يوم 16افريل2013 ، وشاءت الأقدار أن تخسر الجزائر مناضلا ودبلوماسيا ورئيسا.

الملاحق

الملحق رقم 01

ةيلاولا ةاقدازلا ميظنت

-(لوحة - د -)-

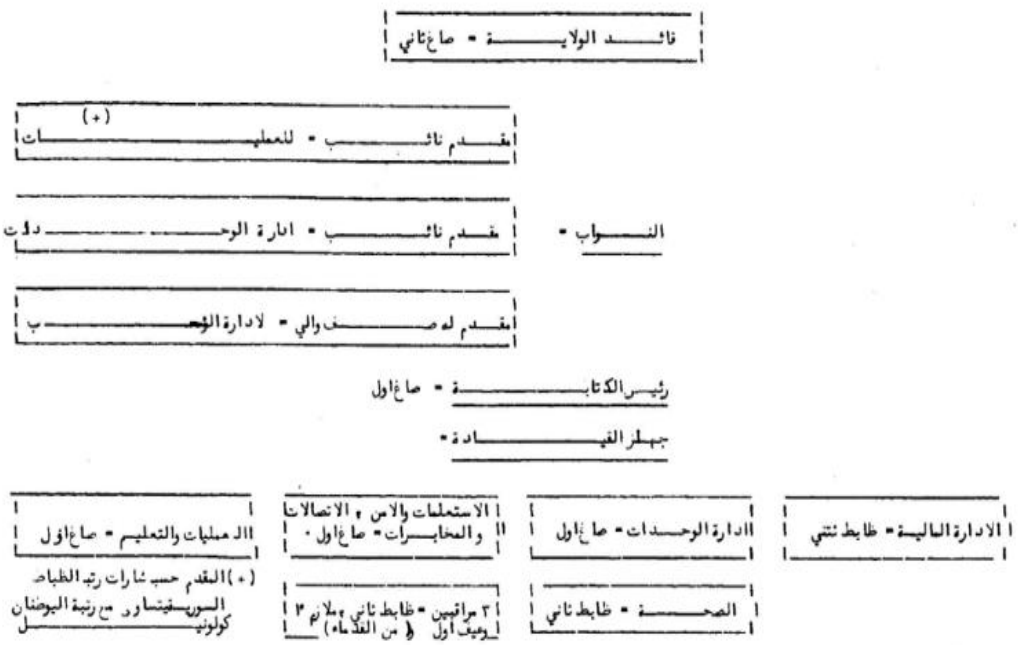

المرجع : مذكرات علي كافي : المرجع السابق ، ص 414

وثيقة رقم 02

مراسلات علي كافي

CONSEIL NATIONAL DE LA
REVOLUTION ALGERIENNE

B U R E A U

Tunis, Le 13 Février 1961

Le Bureau du C.N.R.A.

au

Frère Ali KAFI, Colonel à la Wilaya II
s/Couvert du Comité International de
la Croix-Rouge - GENEVE

Mon cher frère,

Conformément à la réglementation adoptée l'an dernier par le C.N.R.A., le Bureau a entrepris de réunir le Conseil National de la Révolution pour sa session annuelle.

A la suite d'un échange de correspondance avec le Gouvernement - que nous tenons à ta disposition - compte tenu de diverses circonstances et de nombreux avis - que nous aurons également l'occasion de te communiquer - nous avons fixé la date de cette session au 25 Février 1961.

A cet effet, le 12 Janvier 1961, nous avons demandé par lettre, au Gouvernement, de prendre toutes dispositions matérielles pour que cette réunion ait lieu à la date précitée.

Par ailleurs et dans la même lettre, nous avons proposé la localité de Tunis comme lieu de réunion et nous avons offert notre collaboration au Gouvernement pour l'établissement de l'ordre du jour.

Le Gouvernement, jusqu'à présent, n'a pas encore répondu à cette lettre.

C'est dans ces conditions que nous te demandons de prendre tes dispositions, en accord avec les services administratifs dont tu dépends en vue de la tenue de cette session. Des précisions te seront communiquées ultérieurement.

Fraternellement à toi,

Ahmed BOUSSOUF

Mohamed BOUDIAF

مراسلة مكتب المجلس الوطني للثورة الجزائرية إلى العقيد علي كافي لإبلاغه بتاريخ انعقاد دورة هذا المجلس، (فيفري 1961).

ملحق رقم (03): تقسيم الولاية التاريخية

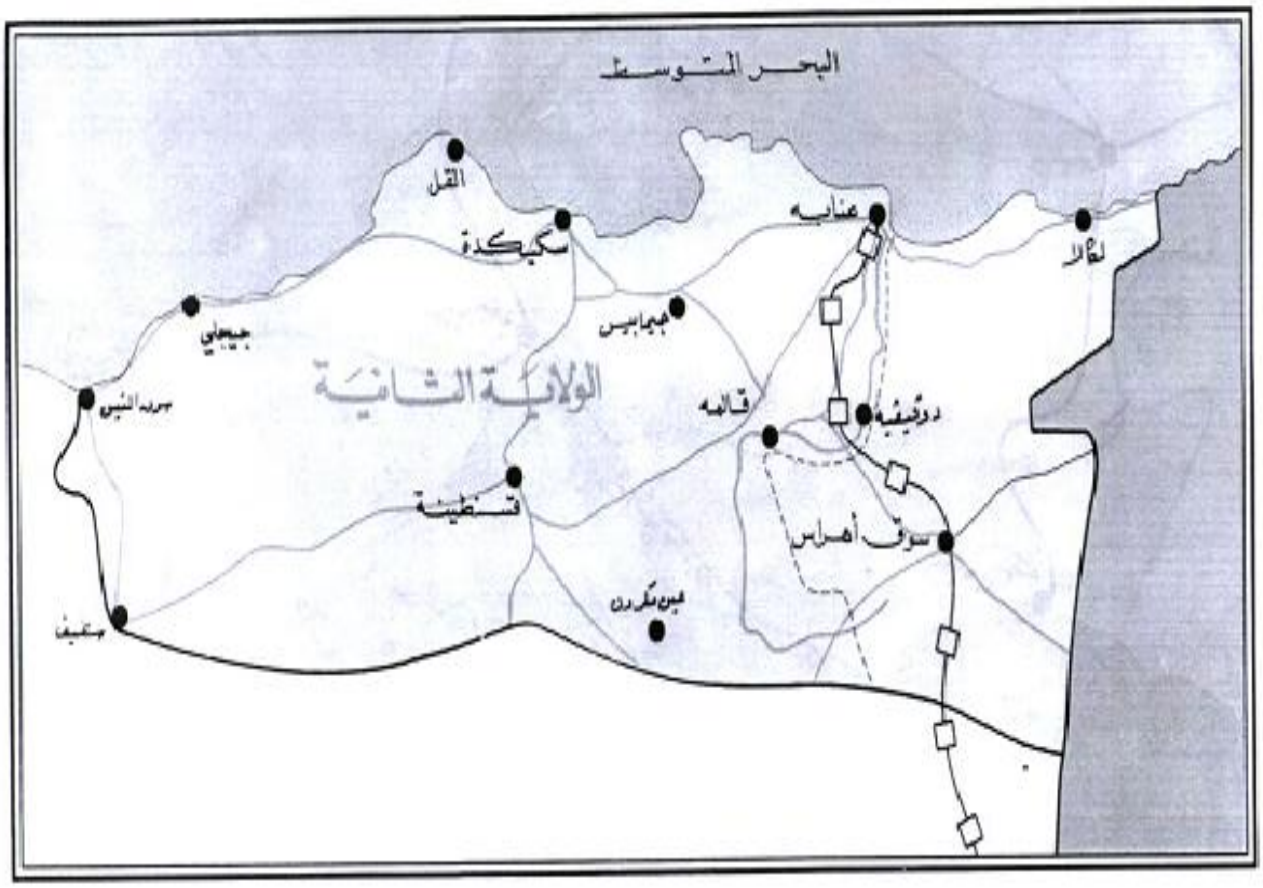

لبنى باسي: تطور الثورة في الولاية الثانية 1954-1962، المرجع السابق ،ص 86

إقرأ ملحق رقم (04): في ذلك الحين ذهب الرئيس

ملحق رقم (05)

رسالة علي كافي إلى قادة الولاية 2 (جانفي 1959).

الرقم - ٧١ - رسالة -
الباعث - قائد الولاية الثانية.
المبعوث له - الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.
تاريخ الارسال - ١٩/١٠/١٩٥٨

اجتمعت لجنة الولاية رقم ٢ - في أيام ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ من شهر أكتوبر سنة ١٩٥٨ - قف - بعد درسها للحالة بصفة عامة قررت بعث مذكرة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، مذكرة تحتوي على أقسام كثيرة هي :- قف -

١/ سوء تفسير بعض المشاكل . قف .
٢/ اقتراحات قصد النظام . قف .
٣/ توصيات لبعض المسائل والعمليات . قف .
٤/ الحالة العامة بالولاية الثانية . قف .

أولاً :-

إن القرار الوزاري عدد ١٥٥٠ والذي اتخذ في اجتماع يوم ٣٠/٩/٥٨ قد أثر فينا قف. لهذا ما كنا نرجوه لتنسيق العمل بين الولايات . قف . إن القرار الذي اتخذته الولايات رقم ١ - و ٢ - و ٣ و ٤ - والقاعدة الشرقية في اجتماعها بتونس مع مشاركة أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ لتأسيس منظمة تتكفل بالعمليات العسكرية قد نشأ عنه مولد " لجنة تنظيم الأعمال العسكرية - قف . لم نكن نتوقب تعيين مسؤولين الولايات في هذه المنظمة . قف . وتعيينهم أوقع لنا دهشة كبيرة . قف . لأن الحوادث تستلزم أن يكون هؤلاء المسؤولين في الداخل لحفظ النظام وتقويته - قف . لذا أسف لتعيين هؤلاء المسؤولين في لجنة تنظيم الأعمال العسكرية . قف . مع أن القرار الذي اتخذته لجنة التنسيق والتنفيذ اجتماعها بالقاهرة يلزم رجوع جميع هؤلاء إلى الداخل - قف . لا تنسى أن القوة الأساسية بالخارج توجه بالداخل - قف . لتقوية ثورتنا في جميع الميادين . يجب على الخارج أن يقوم بالملازم لتقوية الداخل معنويا ومادياً - قف . وعكسا لهذا فإن عدم وجود هذه الأعانة المادية والمعنوية قد أضر بنظام بعض الولايات - قف . إن المسؤولية على عاتقكم - قف .

في الوقت الذي نرى فيه العدو يعمل باستمرار على تقوية وتنسيق نظامه في جميع الميادين، بواسطة الإمدادات المتزايدة المتنوعة المادية والفنية والرجال - قف . نرى عكس هذا عندنا - قف . فإن قيمة عنا صرنا نذهب إلى الخارج - قف . وهذه حقيقة لا يجهلها اليوم أحد - قف . فإن المسؤولية تستلزم الفروع والرتب، وإن المجاهدين والمناضلين عندما يشعرون ليلا ونهارا ولكن بمرارة - قف . ولهذا نرى أن سياسة استعمارية في خطاب لهاء مستهدف الثورة بعدم وجود الرتب (المسؤولين) قف

إننا نؤيد قرار الحكومة المتعلق بإنشاء قيادة عليا للثورة بالمغرب - قف . ولكن لا نستطيع قبول المبررين في رئاسة هذه القيادات العليا للأسباب الآتية - قف .

١/ إن وجود هؤلاء المسؤولين بالداخل أكثر ضرورة منهم في الخارج - قف .
٢/ نذكركم أنه منذ تسميه هؤلاء الأعضاء في لجنة تنظيم الأعمال العسكرية لم يقع أية نتيجة إيجابية منذ سبعة أشهر - قف .

قائمـــــة المصادر والمراجع

لاو أ/ المصادر:

01- بالعربية:

أ- الكتب:

01-بن جديد الشاذلي، مذكرات الشاذلي بن جديد، ملامح حياة 1929 – 1979، ج1 ، تحرير، عبد العزيز بوباكير، دار القصبة، الجزائر، 2011.

02-بورقعة لخضر، شاهد على اغتيال الثورة، تحرير، صادق بخوش، ط 2، دار الأمة الجزائرية،2000.

03-الجنرال اوساريس، شهادتي حول التعذيب مصالح خاصة،الجزائر1957-1959،تر، مصطفى فرحات،دار المعرفة،الجزائر، 2008.

04-الديب فتحي،عبد الناصر وثورة الجزائر،ط2،دار المستقبل العربي، مصر،1990

05-رايس حسين، من جهاد الشعب الجزائري ، مذكرات وشهادات المجاهد رايس حسين، دار الهدى الجزائر ، 2013 .

06-الزبيري الطاهر، نصف قرن من الكفاح ، مذكرات قائد أركان الجزائر، دار الصحافة، الجزائر 2011.

07-الزبيري الطاهر،مذكرات أخر قادة الاوراس التاريخيين 1929-1962 ، الجزائر، 2008.

08-صايكي محمد، مذكرات النقيب شهادة تأثر من قلب المعركة، شركة دار الأمة، الجزائر، 2002

09-قديد محمد، الرد الوافي على مذكرات كافي ، 2012

10-كافي علي، في مذكرات الرئيس علي كافي ، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946 – 1962، دار القصبة، الجزائر، 1990 .

11-مالك رضا، الجزائر في افيان، المفاوضات السرية1956-1962، تر، فارس غصوب، دار الفارابي، لبنان، 2003.

12-محساس احمد، الحركة الثورية في الجزائر، من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر الحاج مسعود ومحمد عباس، دار القصبة، الجزائر، 2003.

13-مراردة مصطفى، مذكرات الرائد مصطفى مراردة "ابن النوى" شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، دار الهدى، الجزائر، 2003.

14-ملاح عمار، وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس، الناحية(3) بوعريف، دار الهدى، الجزائر، 2003.

15-نزار خاله مذكرات اللواء خالد نزار، تقديم، علي هارون، منشورات الشهاب ،الجزائر، 1999.

02- المصادر بالفرنسية:

01-Harbi Mohamed, les archives de la révolution algérienne , Ed jeune Afrique, paris ,1981, p135 .

ثانيا/ المراجع:

01-باللغة العربية.

01- أبو زكريا يحي، الجزائر من احمد بن بلة إلى عبد العزيز بوتفليقة، دار ناشري، الجزائر،2003.

02- بركات ليلى، من شهداء الثورة الجزائرية،المكتبة العصرية، الجزائر،2002 .

03- بن حمودة بوعلام، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954،معالمها الأساسية، دار النعمان، 2012.

04- بوحوش عمار ،التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية1962،دار الغرب الإسلامي، لبنان،1997 .

05- بوعزيز يحي وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر،2007.

06- بوعزيز يحي، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون، من شهداء ثورة أول نوفمبر1954-1962،دار الهدى، الجزائر،2008 .

07- تامالت محمد ، الجزائر من فوق البركان ، حقائق وأوهام 1988- 1999.

08- تواتي موسى و رابح عواد،هجوم20اوت1955،دار البعث، الجزائر،1992.

09- حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر، نجيب عياد وصالح المثلوني، دار مرقم، الجزائر، 1994.

10- حربي محمد، الجزائر1954 -1962، جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع، تر، كميل قيصر داغر، مؤسسة الأبحاث العربية، لبنان، 1980 .

11- حسن بوبيدي، مذكرات علي كافي بين التأريخ وبناء الذاكرة الجماعية، الشهادة و الرواية و التوثيق، "أعمال الملتقى الوطني الثورة الجزائرية في الكتابات التاريخية المعاصرة "، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة، الجزائر8 و 9 جانفي، 2014.

12- الزبيري محمد العربي، الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث، الجزائر 1984.

13- الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر(1954-1962)،ج2، اتحاد الكتاب العربي، 1999.

14- زغدود علي، ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، المؤسسة الوطنية، الجزائر، 2004.

15- زوزو عبد الحميد، المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة، مؤسسات ومواثيق، دار هومة الجزائر، 2005.

16- ستورا بنجامين، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962 -1988، تر، صباح ممدوح كعدان، منشور ات الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، 2012 .
17- الشيخ سليمان، الجزائر تحمل السلاح اوزمن اليقين، دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة ، تر، محمد حافظ الجمالي، الدار المصرية اللبنانية، مصر،2003 .
18- الصديق محمد الصالح ، من الخالدين ، الذين حملوا لواء الجهاد وحققوا معجزة النصر، دار الأمة ، الجزائر، 2010.
19- عباس محمد، ثوار عظماء ، دار هومة ، الجزائر ، 2009 .
20- عباس محمد، نصر بلا ثمن، الثورة الجزائرية(1954-1962)، دار القصبة الجزائر، 2007.
21- عباس محمد، خصومات تاريخية، مصالي- دباغين، بن بلة-عبان، بن بولعيد-عجول- بن صدوق- شكال، دارهومة، الجزائر، 2010.
22- عباس محمد، دوغول والجزائر، أحداث-قضايا-شهادات، دار هومة، الجزائر، 2007.
23- عباس محمد، رواد الوطنية ، شهادات 28 شخصية وطنية ، دار هومة ، الجزائر ، 2009 .
24- عبد القادر عبد الحميد،فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر 2007 .
25- عميمور محي الدين، الجزائر الحلم و الكابوس، محاولة لفهم المأساة الجزائرية،
ط 2، دار هومة ،الجزائر، 2003.
26- القادري عبد الحميد ،الموجز الكافي من حياة علي كافي، دار الأوطان، الجزائر، 2013.
27- لحسن ازغيدي محمد، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الجزائرية ،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1989.
28- لونيسي رابح ، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين و السياسيين ، دار المعرفة، الجزائر، 2000.
29- المحامي زيبحة زيدان ،جبهة التحرير الوطني F.L.N ، جذور الأزمة ، دار الهدى، الجزائر،2009.
30- مرتاض عبد المالك، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية1954-1962، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2010.
31- مقلاتي عبد الله ، موسوعة أعلام وأبطال الثورة ، دار شمس الزيبان، الجزائر، 2013
32- مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الاساسية1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2012.
33- هارون علي، خيبة الانطلاق، او فتنة صيف 1962، تر،الصادق عماري، دار القصبة، الجزائر 2003.
34- هشماوي مصطفى، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر.

02-باللغة الفرنسية:

01-Horne Alistair, histoire de la guerre d'Algérie, éditions, Albin Michel, paris 1980, p123.

02-Kaddache Mahfoud، et l'Algérie se libéra،1954-1962 ،éditions paris méditerranée , Parise،2003

ثالثا/الرسائل والأطروحات الجامعية:

01- باسي لبني، تطور الثورة في الولاية التاريخية الثانية 1954-1962 مذكرة ماستر(غير منشور)، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر ،2013.

02- خيثر عبد النور، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954- 1962 ، مذكرة دكتوراه (غير منشورة)،جامعة الجزائر،الجزائر، 2006.

03- شلبي أمال، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية 1954-1956 مذكرة ماجستير (غير منشورة)،جامعة العقيد لخضر، باتنة، الجزائر، 2006.

04- صالحي توفيق، المجتمع و العمران في مدينة سكيكدة خلال الحقبة الكولونيالية 1838-1962، مذكرة ماجيستير (غير منشورة)، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر،2009.

05- عبد المالك بوعريوة،العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الجزائر، 2006.

رابعا/ الدوريات والمجلات:

أ/ المجلات:

01- امقران عبد الحفيظ، الجانب الإعدادي والتنظيمي لمؤتمر واد الصومام، مجلة أول نوفمبر،العدد12، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر،1975.

02- بليل محمد، الانتقال الصعب من الأزمة إلى وضع مؤسسات الدولة الجزائرية المستقلة (1962-1965)، مجلة كان التاريخية ، العدد 21، دار ناشري، الكويت ،2013.

03- بوعزيز يحي، بعض عبر وابعاد5 جويلية 1962 ويوم20اوت ،مجلة أول نوفمبر،العدد17،المنظمة الوطنية للمجاهدين ،الجزائر،1976.

04- بوهالي حسن، الذكرى 27 لاستشهاد العقيد ديدوش مراد، مجلة 1 نوفمبر، العدد 51 ، المنظمة الوطنية للمجهدين، الجزائر ،1982.

05- الجبلي الطاهر،الواقع العسكري للثورة الجزائرية في المنطقة الثانية(الشمال القسنطيني)1954 -1956، مجلة كان التاريخية، دار ناشري، الكويت، العدد27، 2015.

06- خيشان محمد ،الاتصالات السياسية بين قيادات الثورة في الداخل و الخارج قبل مؤتمر الصومام20اوت1956،مجلة عصور،العدد10، مخبر البحث العلمي مصادر وتراجم،جامعة وهران 2005.
07- طالبي عمار ،مكانة20اوت، مجلة أول نوفمبر، عدد12، المنظمة الوطنية للمجاهدين الجزائر 1975.
08- عباس محمد ،ملحمة20اوت في شمال قسنطينة، مجلة أول نوفمبر، عدد خاص، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجز ائر،2013.

ب- الجرائد والقنوات الفضائية:

01- ب سهام، الجزائر تفقد علي كافي في الذكرى الخمسين الاستقلال، جريدة صوت الأحرار،2013.
02- بوعقبة سعد، توضيح من حرم علي كافي، جريدة الخبر الأسبوعي ،2016
03- رزاقي عبد العالي، الرئيس الذي قتلته هموم الجزائر، موقع قناة العربية على الانترانت، 2013.
04-(ـــ، ـــ)،هؤلاء القادة السياسيون العسكريون للثورة الجزائرية، جريدة المجاهد،العدد 11،الجزائر1 نوفمبر1957.

فهرس الأعلام

الحرف	الصفحة	الحرف	الصفحة
(أ)		(ر)	
إبراهيم حشاني	10	رابح يونس	17
إبراهيم مزهودي	14- 21	رضا مالك	37، 38
أحمد بوقرة	21	رمضان عبان	21، 22
أحمد توفيق المدني	36	(ز)	
إسماعيل بولدروع	8	زيغود يوسف	13،14، 15، 17، 18، 20، 21، 22، 23، 25
إسماعيل زيقات	18	(س)	
الأعلى بن الصالح بن علي بن محمد بن علي	7	سعيد محمدي	21، 32
الأمين خان حملاوي مهري	29	سعيد يا زوران	29
أوساريس	19	سليمان دهليس	21، 29
(ب)		سي الحسين بن شيخي	28
بشير بوقادوم	18	سي عثمان بوحجر	-
بشير شيحاني	17	(ش)	
بن بلية	22، 33، 34، 36	الشاذلي بن جديد	37
بن صالح بن محمد بن علي	7	شعبان البري	14
بن طوبال	13، 17، 22، 29، 31، 34،	شيبوط إبراهيم	18
بودربالة	35	(ص)	
بوصوف	30، 31	صالح بوبندير	18، 26، 29، 35
بوعافية أحسن	28	(ط)	
(ج)		طاهر بودربالة	26
جاك سوستيل	19	الطاهر الزبيري	34
جمال عبد الناصر	37	(ع)	
(ح)		عبد الحفيظ بوصوف	29
الحبيب بورقيبة	8، 37	عبد العزيز بوتفليقة	39، 40

الحسان علي بن محمد المفتي	7	عبد الحميد مهري	8
الحسين	7	عبيد الحاج لخضر	29
حسين رويبح	14، 21، 26	العربي بن مهيدي	21
حملاوي مهري	10	عز الدين زراري	31
(خ)		علي بودغن (لطفي)	29
خالد نزار	37، 38	علي منجلي	31
خيضر	20	عمار بن مصطفى بن عودة	35
(د)		عمر أو عمران	21
ديدوش مراد	13، 14، 15، 23	عمر بوداود	32، 33
ديغول	27	عميروش	21، 28
		عميروش آيت حمودة	21
(ف)		(ل)	
فرحات عباس	28، 32	الحاج لخضر	-
فطيمة	38	لخضر بن طوبال	21، 25، 26، 27
(ق)			
قاسم رزيق	8		
قايد أحمد	31، 35		
(ك)			
كافي أحمد بن مختار بن علي	7	كحل الراس	35
كافي علي	6، 7،، 8، 9، 10، 11،13، 14، 21، 22، 23، 25، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 36، 37، 38، 39، 40	كريم بلقاسم	21، 26، 29، 30، 31، 34، 35
كافي لحسن	7	-	
(م)			
محمد الصديق بن يحي	32، 33،	محمد قديد	9
محمد العربي ولد خليفة	39	محمدي السعيد	29

محمد بن علي	7	محمد بن نفير	8، 14
محمد بوضياف	35، 37، 38	محند أو الحاج	35
محمد حمادي	21	مسعود اوجريو	18
مصطفى بن بو العيد	16	مصالي الحاج	9، 10
محمد شعباني	34		
(هـ)		(ي)	
الهادي طيروش	8	اليمين زروال	38، 39
هواري بومدين	29، 30، 31، 34، 35، 36	يوسف بن خدة	32، 33، 35، 36

فهرس الأماكن

فهرس الأماكن	
الاسم	الصفحة
(أ)	
الأخضرية	20
الإرشاد (مدرسة)	14
أشكايل	27
الأمم المتحدة	
الأوراس	16، 21
(ب)	
باليسترو	20
بلاد القبائل	
بلجيكا	10
بوحاجب (جبال)	15
بيروت	37
(ت)	
تادوميان	27، 28
تلمسان	34
توقرت	7، 9
تونس	8، 9، 29، 34، 37
تيزي وزو	34
(ج)	
الجامعة العربية	36، 37
الجزائر	6، 7، 23، 34، 38، 39
الجزيرة العربية	7
جنيف	–
(ح)	
الحروش	7، 9، 10، 14، 15
حضنة	7
(خ)	
خندق عسلة	15
(د)	
دمشق	37

الدمنية	28
(ز)	
الزمان	14، 17
زمورة	35
الزيتونة	8
(س)	
سان شارل	15
سكيكدة	6، 7، 8، 9، 10، 13، 14، 18، 19
السمندو	15
سوق السبت	15
سويسرا	–
(ش)	
شبه جزيرة القل	7
الشمال القسنطيني	7، 13، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21
(ص)	
الصوادق	15
(ط)	
طرابلس	33، 36، 37
(ع)	
العالية	18
(ف)	
فرنسا	9
فلفلة	18
(ق)	
قاعدة الحدود الشرقية	29
القاهرة	20، 36
قسنطينة	8، 26
القل	14

(ك)	
الكتانية (معهد)	8
(ل)	
ليبيا	16
(م)	
المجاجدة	17
مسونة	8
محمود بوشطاطة (بلدية)	17
المغرب الأقصى	7، 9
(هـ)	
هور نوص	10
(و)	
وجدة	34

فهـرس

المحتويـات

العنوان	المحتويات	الصفحة
	شكر وتقدير الإهداء	
	المقدمة.....	أ-ث
الفصل الأول: بداية الثورة التحريرية 1954		
	01- تأثير الثورة العالمية.....	6
	02- تعريف الثورة.....	8
	03- تفجير الثورة وتأثيرها الداخلي.....	8
	04- صدى الثورة في الصحافة الفرنسية.....	10
الفصل الثاني: تطور الثورة		
	01- تطور العمليات العسكرية 1954-1955.....	13
	02- تأثير الهجوم على الشمال القسنطيني 20 أوت 1955.....	16
	03- مؤتمر الصومام 1962.....	19
الفصل الثالث: الجهود الدبلوماسية للثورة		
	01- الوفد الخارجي للثورة.....	25
	02- تدويل القضية الجزائرية.....	26
	03- اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية (مؤتمر الصومام).....	28
	04- مؤتمر الصومام 1962.....	34
	05- تطور العلاقات مع الوفد الخارجي.....	36
	06- تأثير.....	39
	خاتمة.....	42
	ملاحق.....	45
	قائمة المصادر والمراجع.....	52

ملاء لأ س ر هف	58
ن كا م اسرهف.....	62
ت ا ي وحم ل اسرهف.....	-

تم بحمد الله